دراسة تطبيقية على عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية

نوف عتيق سليمان الفايدي

دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق

الجميح الخيرية
AL ALJOMAIH CHARITY
المودة
almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق

المودة
almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

saudi arabia : P.o.Box : 132735 Jeddah 21382 - tel : +966(12) 6194444
Mob : +966 (54) 294 0919 - +966(12) 6744316
info@almawaddah.org.sa - Web : www.almawaddah.org.sa
@almawaddah_j

علم ينتفع به
Useful Science

▽

دور الإرشاد الهاتفي
في خفض معدلات الطلاق
دراسة تطبيقية على عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية

إعداد
نوف عتيق سليمان الفايدي

الطبعة الأولى
١٤٣٦/ ٢٠١٥

جمعية المودة للتنمية الأسرية

www.almawaddah.org.sa

الطبعة الأولى ٢٠١٥/ ١٤٣٦

يمنع نسخ أو استعمال جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من الجمعية.

جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة ،١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الفايدي،نوف عتيق
دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق.
نوف عتيق الفايدي - جدة ، ١٤٣٦ هـ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك : ١-٩-٩٠٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١- علم النفس الاجتماعي ٢- الطلاق ٣- الإرشاد النفسي
أ. العنوان : ديوي ٣٠١,١ ١٤٣٦/٥١٦٣
رقم الإيداع : ١٤٣٦/٥١٦٣ هـ
ردمك : ١-٩-٩٠٥٠٣-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق الفكرية والطباعة محفوظة
المملكة العربية السعودية

هاتف :١٢٦١٩٤٤٤٤ (٠٠٩٦٦)
فاكس :١٢٦٧٤٤٣١٦ (٠٠٩٦٦)
البريد الإلكتروني: info@almawaddah.org.sa

برنامج (فِكر) لدراسات وبحوث الأسرة

برنامج (فِكر) هو مبادرة صُممت لتطوير أبحاث ودراسات الأسرة والإثراء المعرفي المتعلق بشؤون الأسرة بكافة الوسائل الممكنة، ومن مشاريع المبادرة إعداد أبحاث سنوية مرتبطة بالأسرة تسهم في تطوير برامجنا وخدماتنا التنموية، كذلك قياس المؤشر الشهري المتعلق بالمتغيرات المحيطة بالأسرة ونشرها، بالإضافة إلى دعم الأبحاث والدراسات الأسرية، والدراسة المستمرة لمخرجات الإرشاد الأسري وإعادة تطوير مناهج الجمعية بناءً على احتياجات المجتمع الفعلية، ومن مهام المبادرة تشجيع المكتبات ودور النشر بتكثيف كتب الأسرة وإبرازها، بالإضافة إلى تشجيع الوسائل الإعلامية المختلفة بهذا الشأن.

يهدف برنامج (فِكْر) إلى إعداد بحوث علمية دورية في القضايا الأسرية، رصد نشاط التنمية الأسرية وبرامجها ومشاريعها، إعداد قاعدة معلومات إحصائية (مدونة شهرية)، الإسهام في إثراء المكتبة الأسرية والمراكز البحثية بأبحاث ودراسات متخصصة في القضايا الأسرية المعاصرة، تطوير عمليات القياس والابتكار والبحث.

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من:

◆ إدارة جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمحافظة جدة ممثلة في مديرها العام (سابقاً) الأستاذ: زهير بن عبد الرحمن ناصر،ومديرها الحالي الأستاذ: محمد آل رضي على دعمها المتواصل لمنسوبيها في إجراء الدراسات العلمية التي تهتم بشؤون وقضايا الأسرة.

◆ إدارة الدراسات والتطوير بجمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمحافظة جدة ممثلة في مديرها الدكتور : علي بن محمد آل درعان على تسهيل مهامنا البحثية.

◆ لزميلاتي الفاضلات في الإدارة النسائية من إداريات ومرشدات لإبداء التوجيهات وتقديم كافة التسهيلات.

◆ لزوجي العزيز الأستاذ. عبدالرحمن حماد الفارسي لدعمه لي، ولتواصله مع الجمعيات لنشر الاستبانة.

◆ جميع السيدات اللاتي شاركن في تعبئة الاستبانة .

◆ جميع المراكز والجمعيات التي تم تطبيق الاستبانة من خلالها .

ملخص الدراسة

اسم الباحث: نوف عتيق سليمان الفايدي

عنوان الدراسة: دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق لدى عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية .

جهة الدراسة: جمعية المودة للإصلاح الاجتماعي بمحافظة جدة.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق لدى عينة من المستفيدات في خدمة الإرشاد الهاتفي بالجمعيات الخيرية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢١٧ مسترشدة من خلال الهاتف الإرشادي .

حدود الدراسة: شملت غالبية المسترشدات من الجمعيات المشاركة اللاتي قمن بتعبئة الاستبانة.

أداة الدراسة: استبانة دور الهاتف الإرشادي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق لدى عينة من المستفيدات بالجمعيات الخيرية.

بناءً على نتائج الدراسة جاءت التوصيات كالتالي:

التوصيات الخاصة بالمسؤولين وجمعيات ومراكز رعاية وتوعية المجتمع:

- إنشاء أقسام خاصة بالجمعيات الخيرية المهتمة بالأسرة وشؤونها تختص بدراسة أسباب الطلاق لعلاجها وتلافيها أو على أقل تقدير الحد من تفشيها.
- تطوير المرشدين والمرشدات مهنياً من خلال الدورات ودعم ذلك من الجهات الحكومية.
- صرف رواتب ومكافآت تحفيزية للمرشدين المتميزين في مجال الإرشاد بشكل عام عبر ملف إنجاز لكل مرشد.
- توعية المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة بدور الهاتف الإرشادي مع

الإعلان المستمر لتلك الخدمة.

◆ اختيار وانتقاء المرشدين الأكفاء القادرين على أداء المهنة وتحمل صعوباتها على أساس اختبارات ومقاييس .

◆ توفير هاتف مجاني ليتسنى لجميع أفراد المجتمع الاتصال وطلب المشورة.

التوصيات الخاصة بالمرشدين والمرشدات في خدمة الإرشاد الهاتفي:

◆ الحرص على التطوير والتدريب المستمر من خلال حضور المحاضرات والندوات

◆ والمناقشات والوسائل العلمية في مجال الإرشاد بشكل عام وفي فنون التعامل بين الزوجين .

◆ التطلع ومعرفة كل ما هو حديث في الأمور التي تخص التربية لمواكبة تطورات العصر وحل المشكلات الواردة.

◆ الترويح المستمر حيث أن العمل الإرشادي من المهن الإنسانية المجهدة التي تحتاج إلى تنفيس للتخفيف من الضغوط الناتجة عن عملهم الإرشادي.

توصيات لكافة أفراد المجتمع :

◆ طلب الاستشارة من جهة رسمية معتمدة وعدم الالتفات للاستشارات المزيفة من المواقع الفاسدة وغيرها.

◆ الحرص على التطوير وحضور الدورات في فنون التعامل في الحياة الأسرية.

قائمة المحتويات

برنامج (فِكر) لدراسات وبحوث الأسرة	٣
شكر وتقدير	٥
ملخص الدراسة	٧
قائمة المحتويات	٩
فهرس الجداول	١١
فهرس الاشكال	١٢
الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	
مقدمة الدراسة	١٤
مشكلة الدراسة	١٥
تساؤلات الدراسة	١٦
أهمية الدراسة	١٧
أهداف الدراسة	١٨
مصطلحات الدراسة	١٨
الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول : الإرشاد الهاتفي	٢٢
الضوابط الشرعية للإرشاد الهاتفي	٢٣
أهداف الإرشاد الهاتفي	٢٧
مبادئ الإرشاد الهاتفي	٢٨
مراحل المكالمة الإرشادية	٢٩
حاجة المجتمع للإرشاد الهاتفي	٣٠
المبحث الثاني : الطلاق	٣١
أسباب الطلاق	٣٦
المبحث الثالث : الجمعيات الخيرية	٤٣
نظريات الإرشاد	٤٤

الدراسات السابقة	٤٧
التعليق على الدراسات السابقة	٥٠
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	
منهج الدراسة	٥٢
مجتمع وعينة الدراسة	٥٢
الخصائص الديموغرافية للعينة	٥٣
أدوات الدراسة	٥٣
الأساليب الإحصائية المستخدمة	٤٠
الفصل الرابع: نتائج الدراسة و تفسيرها	
نتائج التساؤل الأول ومناقشته	٦٤
نتائج التساؤل الثاني ومناقشته	٦٦
نتائج التساؤل الثالث ومناقشته	٦٨
نتائج التساؤل الرابع ومناقشته	٧٠
نتائج التساؤل الخامس ومناقشته	٧٢
نتائج التساؤل السادس ومناقشته	٧٤
الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات	
ملخص النتائج	٩٠
التوصيات	٩٣
المراجع العربية والأجنبية	٩٥
الملاحق	٩٩
المحكمون	١٠٤

قائمة الجداول

جدول (١-٣) خصائص العينة	٥٤
جدول (٢-٣) طريقة تصحيح المقياس	٥٨
جدول رقم (٣-٣) معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة	٥٩
جدول رقم (٤-٣)معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية	٦٠
جدول رقم (٥-٣)معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقتي ألفا كرونباخو التجزئة النصفية	٦١
جدول(١-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق	٦٤
جدول(٢-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤدية للطلاق	٦٦
جدول(٣-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق	٦٨
جدول(٤-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق	٧٠
جدول(٥-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق	٧٢
جدول(٦-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق	٧٤
جدول (٧-٤) اختبار (ANOVA) دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين	٧٦
جدول (٨-٤) اختبار (ANOVA) دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين	٧٩
جدول (٩-٤) اختبار (ANOVA) دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين	٨٢
جدول(١٠-٤) اختبار (T) واختبار (x^2) للفروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد	٨٥

قائمة الأشكال

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	٥٥
توزيع أفراد العينة حسب العمر	٥٥
توزيع أفراد العينة حسب سنوات الزواج	٥٦
توزيع أفراد العينة حسب جهة الاتصال	٥٦

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامسًا: أهداف الدراسة

سادساً: مصطلحات الدراسة

سابعاً: حدود الدراسة

أولاً - مقدمة الدراسة

ترتبط المشكلات الزوجية بالأحداث اليومية، حيث يتعرض لها الفرد من مصادر مختلفة، فالضغوط الخارجية تلاحقه في البيت،والعمل،والدراسة والتعاملات المالية، وتسبب له في بعض الأحيان أزمات،مما يضطره للبحث عن سبيل لحلها وربما تتعقد الأمور فيقف أمامها عاجزاً حائراً عن إيجاد الحلول(الحلبي،٢٠١١).

والحياة الزوجية لا تعني انعدام المشكلات وإنما تعني القدرة على مواجهتها والتعامل معها بأساليب ايجابية. وتتراوح تلك المشكلات بين البساطة والتعقيد، فقد تكون مجرد خلاف بسيط يحل بالمشورة وتفهم وجهة نظر الأخر، وقد تكون نتيجة تراكمات تنتهي بانتهاء الحياة الزوجية(سليمان ، ٢٠١٢).

وكثير ما نسمع من الحالات التي يفكر فيها الزوجان بإنهاء العلاقة الزوجية عند حصول أي مشكلة دون تقدير لمدى العواقب المترتبة على ذلك سواء لهم أو لأولادهم. إذ نجد عدداً كبيراً من الأزواج تنقصه الخبرة في التعامل مع الطرف الآخر، مما يعتقد بأنه يصعب العيش معهم أو مشاركتهم في الحياة الزوجية فيتعرضون للطلاق(الخطيب،٢٠٠٩).

وهنا لابد من التأكيد على أن السلوك الإنساني يتميز بالمرونة أي قابل للتغير والتعديل، وأن ملامح شخصيته وبعض سماته يمكن أن تتعدل إذا وجدت الظروف الملائمة وإذا أعطيت التوجيه والإرشاد المفيد.

وحيث إن كثيراً من الناس يرغبون في إنهاء خلافاتهم الزوجية من غير اتصال بجهات رسمية إصلاحية وقضائية، فضلاً عن تحقيق السرية فيها بشكل أكبر من المقابلة المباشرة، إضافة إلى أنها وسيلة لا تتطلب انتقالاً، يبرز دور الهاتف الإرشادي للأسرة الذي كنا ننتظره ونشدد على أهميته في الإسهام في إحداث التوازن النفسي والاجتماعي المطلوب في المجتمع ولخفض نسب الطلاق الناتجة عن المشكلات الأسرية (السدحان وآخرون،٢٠٠٥).

ومن خلال عمل الباحثة بقسم الاستشارات الهاتفية بجمعية المودة الخيرية للإصلاح

الاجتماعي بمحافظة جدة، والوقوف على كثير من الحالات التي توارت المشكلات فيهامن خلال تقديم المشورة وبث روح الأمل وتقديم العون للمسترشدات خلال الهاتف الاستشاري لتعود الحياة الزوجية لاستقرارها. جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات المشكلات المؤدية للطلاق لدى عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية.

ثانياً - مشكلة الدراسة

تعد العلاقة الزوجية والأسرية في مجتمعنا السعودي معرضة للتفكك وعدم الاستقرار، نتيجة الانفتاح غير الرشيد على عادات وتقاليد غير إسلامية أو تخليها عن منهج وشريعة الإسلام، كما أن التقدم الحضاري والتطور الزمني قد ألقى بظلاله على الأسرة فلم تعد كما كانت من التماسك، بل أصبح تفككها أحد الظواهر التي لا نستطيع أن نغمض أعيننا عنها (السدحان وآخرون ،٢٠١٠).

ومن ثم فإنه إذا ما تخلخلت العلاقات وفقدت الروابط بين الزوجين، فإن ذلك سيؤثر على تماسك الأسرة ويبدأ كل من طرفيها في التطلع إلى ما يشبع الحاجات المفتقدة خارج نطاق الأسرة مما يهدد كيانها ويؤدي إلى تفككها وانهيارها (سليمان،٢٠١٢)

والمتابع للدراسات الاجتماعية الحديثة، كدراسة (بداوي ،٢٠١٣) التي أسفرت عن وجود علاقة طردية بين الطلاق والاضطرابات الدراسية لدى الأبناء، وكذلك دراسة (بوبيدي،٢٠١٤) والتي تطرقت إلى أهم المشكلات لدى المرأة والتي تؤدي إلى التفكك الأسري، وكذلك دراسة (سليم،٢٠١٣) التي جاءت بالبحث لأهم مسببات التفكك الأسري وتأثيره المباشر على الطفل، وكما أوضحت دراسة (بن طالب،٢٠١٠) على ضرورة إنشاء مراكز خاصة للإرشاد النفسي والأسري للحد من المشكلات الأسرية، يجد أن هناك قلقاً متزايداً حول الأوضاع المضطربة التي تتعرض لها الأسرة، الناتجة عن الخلافات المتزايدة بين أفرادها .

والمتأمل في مصدر هذا القلق يرى أن الإحصاءات لدى المحاكم أو مراكز الشرطة في تزايد مستمر،فقد أوضح (الكتاب الإحصائي) الأخير الصادر من وزارة العدل للعام ١٤٣٢هـ أن مجمل حالات الزواج التي وثقت رسميا في سجلات الوزارة للسعوديين بلغت (١٤٥،٠٧٩) عقد زواج، في حين بلغت وقوعات الطلاق التي سجلت في الوزارة رسميا للسعوديين (٢٦،٨٤٠) صك طلاق وبنسبة بلغت (١٨٪) من مجمل حالات الزواج في المملكة وحيث أن هذه الإحصاءات هي ما يتم رصده في عدد الحالات الوافدة إليها إلا أن الحجم الحقيقي يفوق ذلك بكثير، إذ إن كثيرًا من الناس يرغبون في إنهاء خلافاتهم بسرية دون اتصال بجهات رسمية (وزارة العدل،١٤٣٤).

ومما سبق تتضح الحاجة الملحة لتفعيل رسالة الإرشاد الهاتفي ودعمها بالدراسات والأبحاث التي تبين تأثيرها في إصلاح الأسرة والمجتمع، ونظرا لقلة الأبحاث حول موضوع الهاتف الإرشادي – حسب علم الباحثة – فهذه الدراسة تسهم في إثارة الانتباه حول دور الإرشاد الهاتفي في التخفيف من معدلات المشكلات المؤدية للطلاق بين الزوجين.

وتتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق لدى عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية؟

ثالثاً- تساؤلات الدراسة

- ما دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق لدى عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية؟
- ما دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق؟
- ما دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية الدينية المؤدية للطلاق؟

- ما دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق؟
- ما دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق؟
- ما دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق؟
- ما دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق؟

رابعاً - أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها في محاولة التعرف على دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق، وتتمثل أهمية إجراء الدراسة الحالية كذلك في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

١-الأهمية النظرية:

١. أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق حيث إنها قد تكون إضافة علمية في مجال الإرشاد الأسري.

٢. أنها تبحث في موضوع الإرشاد الهاتفي، حيث تفتقر المكتبات العربية بشكل عام والمكتبات السعودية بشكل خاص إلى الدراسات التي تبين دور الهاتف الاستشاري في الحد من المشكلات الأسرية وبالتالي تخفيض نسبة الطلاق في المجتمع.

٣. تعتبر هذه الدراسة إضافة رؤية جديدة يتم من خلالها معرفة دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق .

٤. إلقاء الضوء وتثقيف المجتمع لخدمات الهاتف الإرشادي.

٢-الأهمية التطبيقية:

١. قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين والمهتمين في مجال خدمات و رعاية الأسرة في

تطوير خدمات الهاتف الإرشادي.

٢. تقلص حالات الطلاق في المملكة من خلال الاتصال وحل المشكلات حال نشوئها.

٣. تخفيف الضغط على مكاتب الإصلاح والمحاكم من خلال تبصير المجتمع لخدمة الهاتف الاستشاري.

٤. يمكن أن تفيد هذه الدراسة في معرفة أكثر المشكلات في الحياة الزوجية وبالتالي تجنبها.

خامساً - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة:

١. دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات الطلاق لدى عينة من المستفيدات في خدمة الإرشاد الهاتفي بالجمعيات الخيرية.

٢. دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الدينية المؤدية للطلاق.

٣. دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكي الدينية المؤدية للطلاق.

٤. دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق.

٥. دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق.

٦. دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق.

٧. دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية المؤدية للطلاق.

سادساً - مصطلحات الدراسة

الإرشاد الهاتفي:

وتعني طلب المشورة عن طريق الهاتف، وتمتاز على الاستشارة المباشرة بسقوط الكلفة والحرج اللذين يعتريان المستشير، فيمنعانه من البوح بما يستحي منه أحياناً (القاضي،٢٠٠٥).

ويقصد به في هذه الدراسة بأنه: وسيلة من وسائل الإرشاد الأسري ويهدف إلى مساعدة المسترشدات على مواجهة المشكلات الأسرية، والتخفيف من حدة الضغوط الناتجة عنها، من خلال طرح المشكلة وعلاجها ومتابعتها عن طريق الهاتف.

المشكلات المؤدية للطلاق:

تعرف بأنها المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب منه حلاً،وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (عبد المعطي،١٤٢٦).

الجمعيات الخيرية:

هي وحدة اجتماعية تُعنى بتقديم المساعدة والخدمة الإرشادية لمن هم بحاجه إليها من أفراد المجتمع حتى يتمكنوا بأنفسهم من فهم أبعاد مشكلاتهم ويتعرفوا على الحلول والبدائل المناسبة لها ومن ثم مساعدتهم والوقوف بجانبهم لاختيار البديل أو الحل المناسب الذي يمكن تنفيذه للتغلب على المشكلة وذلك من خلال إرشادهم هاتفيا إلى أفضل الحلول الممكنة بمعرفة مرشدين مؤهلين (الجهني،٢٠٠٥).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

- الإرشاد الهاتفي
- الطلاق
- الجمعيات الخيرية

ثانيا: الدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري المتعلق بدور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات المشكلات المؤدية للطلاق لدى عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية، والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً : الأدب النظري

يتم في هذا الفصل تناول الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، كما سيتم عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة.

المبحث الأول:

الإرشاد الهاتفي:

يعتبر الإرشاد الهاتفي وسيلة من الوسائل المتبعة من قبل الجمعيات الخيرية، فالمجتمعات العربية تواجه خطر عظيم بسبب الانفتاحغير الرشيد والمسيطر عليه المتأصل في العادات والتقاليد من قبل المجتمعات غير الإسلامية، كما أن تأثير وسائل الاتصال من وسائل مرئية ومسموعة ومقروءة التي تتضمن برامج ومشاهد موجهة للأسرة ومخالفة لتعاليم الإسلام التي زادت من الاضطرابات والعلاقات الأسرية، ونتج عنها مشكلات متتالية في الحياة الزوجية وفي العلاقات الأسرية، فبذلك تظهر الحاجة الملحة إلى تفعيل وتعزيز دور الإرشاد والتوجيه الأسري بمختلف أشكاله، المباشر أو الهاتفي من أجل التأثير بإيجابية في تخفيف الهموم والعمل على فتح باب الأمل في الحياة وتقديم الاستشارات والتوجيهات من أجل تقديم المساعدة في حل المشكلة (Stephenson et al،2003).

وأشار(Dix and Oxenbridge،2003) إلى أن الإرشاد الهاتفي يعمل على تقديم مساعدة للمتصل من أجل القيام بدوره الاجتماعي على أكمل وجه، وذلك من خلال تقديم المساعدة من أجل التصدي للمشكلات التي تعترض أداء دوره و من خلال التقليل من درجة الضغوط الخارجية التي تتشكل في الأفراد المحيطين به، كما يسهم

الإرشاد الهاتفي إلى التقليل من حدة الغضب أو القلق والتركيز على مختلف الجوانب والأطراف للعمل على إيجاد حل ملائم وفعال.

وأضاف (عسكر،٢٠٠٤) إلى أن خدمة الإرشاد الهاتفي تنفرد عن غيرها من الوسائل بالعديد من المميزات والخصائص، من خلال إسهامها في تعزيز وتقوية الروابط الأسريةمن خلال تكوين جلسات عائلية تضم الآباء والأمهات تسهم في تحقيق الجوانب المهمة من أجل تنمية العلاج الأسري، كما يسهم الإرشاد الهاتفي إلى تسهيل عملية التواصل من قبل المسترشد مع المرشد والسرية التامة، حيث لا يتمكن من سماعه أو رؤيته أحد للذين لا يفضل أن يكشف ذلك لديهم، وتظهر ميزة وأهمية الهاتف الإرشادي من خلال قدرته على توفير مختلف الطرق والأساليب التي تتيح للمرشد والمسترشد للتواصل فيما بينهما بطرق إلكترونية مختلفة ومتفردة و يسهم في الوصول إلى الوعي بشكل يطبق أثناء المقابلة خلال الانفعالات أو مشاعر يحيطها حقائق مشكلته، الأمر الذي يسهم في التعمق للمشكلة والعمل على حلها في نفس المسترشد.

وفي ضوء ذلك، حدد (الدويش،٢٠٠٤) الضوابط والتوجيهات الشرعية للإرشاد الهاتفي والمتمثلة بما يلي:

١-الإخلاص واستحضار النية: يجب على المرشد أن يتصف بصلاح النية وتوجيه عمله لله تعالى والدار الآخرة، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» (رواه مسلم).

٢-مراقبة الله والشعور بمسؤولية الكلمة: يعلم الإنسان المسلم أنه مسؤول عن كل كلمة يقولها ويلفظها، وأنه سيواجه يوم القيامة كل ما عمل سواء كان كبيرا أو صغيراً، «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» (ق: ١٨).

٣-مراعاة المصالح الشرعية: قد يظهر الأمر في بعض الأحيان خيراً، و قد يكون شراً

ظاهراً، وهذه الحالة في أغلب الأحيان لا تخفى عن الناس، ومن جانب آخر توجد حالات كثيرة ومتنوعة تختلط ضمنها المصالح بالمفاسد، ففي حالة قيام الفرد باتخاذ قرار لحياته الزوجية ظناً منه أنها مصلحة، يمكن أن يكون قد أضاع مصلحة أكبر في جانب آخر من الحياة، وقد يهرب من قرارا يحتوي مفسدة ويقع في مفسدة أكبر.

٤-البعد عن الاسترسال فيما لا يليق: من الممكن أن تتعلق بعض الاستشارات بقضايا زوجية خاصة، بالتالي يقوم المسترشد بالدخول بتفاصيل لا يستحب أن تتحدث بها مع رجل أجنبي، فقد يسهم الفضول في بعض الأحيان يسهم في جعل استرسال المرشد للحديث أو السؤال أو تشجيع المسترشد للإسهاب في الحديث والدخول في تفاصيل غير لائقة، وهذا مناف لما جاء في تعاليم الدين الإسلامي في قوله تعالى « فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً»(الاحزاب:٣٢).

٥-التأدب في الألفاظ: حسن اختيار الألفاظ دليل على أدب صاحبها وحيائه، فقد كان العرب يستخدمون التكنية بذكر ما ليس محبب لديهم، وقد جاء في كتاب الله وسنة نبيه حول التكنية بما يفحش ذكره، ومثال ذلك حول المعاشرة بين الزوجين بالإتيان « يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله» (البقرة: ٢٢٢).

٦-قصر العلاقة بالمسترشد على الاتصال الهاتفي: تتم عملية الإرشاد الهاتفي من خلال الهاتف، وقد تكونت العديد من العناصر والإجراءات على هذا الأساس، ومن هذا المنطلق يجب على المرشد أن يحدد علاقته بالمسترشد فقط، ويقصد بذلك أن :

- البعد عن التعريف بالمسترشد باسمه، بل يتحدد بالرقم حتى يتمكن من الاستمرارية في حال أقتضى الأمر.
- تجنب إعطاء المسترشد وسائل تواصل شخصية أخرى، كالهاتف الشخصي،أو البريد الالكتروني.
- العمل على الابتعاد عن التدخل والتشارك في حل القضايا عملياً أو الاتصال بأطراف أخرى غير المسترشد.

◆ البعد عن الحصول على وسائل التواصل مع المسترشد أو المبادرة بالاتصال عليه، يجب أن تكون المبادرة بالاتصال هو المسترشد حتى في حالات المتابعة.

٧-**توجيه إلى وسائل لإصلاح حاله:** يقوم المسترشد في السؤال عن قضية ومشكلة محددة، ولكن بحكم خبرة ومعرفة المرشد يدرك أن المسترشد في حاجة إلى توجيه والنصح في أمور أخرى تسهم في تخطي المشكلة.

٨-**التوازن في تحقيق الرجاء لدى المسترشد:** توجد حالات عديدة يسيطر عليها اليأس للمسترشد، ويشعر أنه لا سبيل للخلاص من مشكلته، ويتشكل هذا من خلال بعض الكبائر، والاهتمام بمدى إقناعه والقدرة على تخطي المشكلة،الأمر الذي يدعو الى التطرف من الجهة الأخرى، فيسهب ويبالغ في الحديث عن الرجاء معه بأمر يصل الى التهوين من شأن المعصية.

٩-**مراعاة الاعتبارات الاجتماعية:** تسهم الرواسب الاجتماعية في تكوين أثر على الناس، والعمل على توجيه الكثير من التصرفات، وتشكيل قيود تحد من حركتهم، ويجب عدم الشك في واجبية الخضوع والانحناء لهذه الرواسب والتعقيدات المجتمعية، حيث إنه من المهم أن يعمل المصلحون على تغيير ومساندة المجتمع للعمل على تخطي الجوانب السلبية فضلا عما يتعارض مع الشرع.

١٠-**السرية:** تعتبر السرية من أكثر الأمور التي تجذب الشخص، وتسهم في انطلاقه في الحديث بسبب شعوره بالأمان ومحدودية الأشخاص الذين يعرفون المشكلة، ففي بعض الأحيان يشعر المسترشد أن معرفة الطرف الآخر للمشكلة بموضوع حديثه وتساؤلاته للمرشد قد تسيء إليه، فالخوف من هذا قد يؤدي إلى إعاقة عملية الاستشارة والتصريح بحرية للمرشد، وبذلك تبقى المشكلة حبيسة نفسه لا يبح بها لأحد خوفا من انتشارها.

١١- **البعد عن الفتوى:** تختلط العديد من الاستشارات ذات البعد الشرعي بالفتوى، ومثال ذلك:

◆ أن تكون هناك مشكلة بين الزوجين فيتلفظ ببعض ألفاظ الطلاق، أو تحريم الزوجة أو نحو ذلك، و في حال استعراض المرشد الحالة يرى أن الأفضل والأصلح للزوجين

أن يعودا بعلاقتهما وأن يتناسيا الخلافات بينهما، ومن الممكن أن يكون هذا هو الحل الأنسب من وجهة نظرهم، إلا أن الحالة قد وصلت الى وضع لا يسهم في إرجاع الزوج لزوجته كما في حالات الطلاق بعد استنفاذ الحلقات الثلاث، أو لا يمكن له قبل التكفير كحالات الظهار(تصريح الزوج بتحريم زوجته عليه).

١٢-البعد عن الحديث بما لا يعلم: من الأشياء البديهية في الحياة أن الفرد لا ينطق أو يتحدث إلا بما يعلم، حيث التحاور والتحدث بغير علم يسهم في تحمل الشخص تبعية كلامه.

١٣-التوجيه الشرعي: تتكون العديد من المشكلات والقضايا المطروحة مجتمعياً بسبب البعد وتجنب التعامل بالدين الإسلامي، وقد يظهر أمر التقصير في الاستشهاد بالأمور الشرعية خلال حديث المرشد، فالعديد من الحالات قد يذكرها المسترشد عرضا، بذلك يعمل المرشد على أن يسلك الجانب الشرعي ويقوم بالتوجيه شرعاً بما يناسب الموقف مع مراعاة الحكمة والأسلوب الحسن في ذلك، فطبيعة الموقف وحالة المسترشد تجعل منه يتحدث بشكل تلقائي حول واقعه، كما أنه يتمكن من الاستعداد للسماع أو التغيير ومن هذا يظهر الاستثمار المهم لهذا الجانب من أجل توجيه الحالة وإصلاحها.

١٤- الحذر من القرارات الجريئة: توجد مواقف ومشاكل تدعو صاحبها لاتخاذ قرار جريء، كأن تعيش المرأة معاناة مع زوجها فتطلب الطلاق، أو أن يتخذ الزوج قرار تطليق الزوجة... إلخ.

١٥-الحذر من تعميم النظرة السلبية للمجتمع: يمكن أن يقوم المرشد بتعميم فكرة أو نظرة سلبية للمجتمع من خلال تكرار المواقف السلبية المطروحة أمامه، الأمر الذي يسهم في بناء الشكوك في أولاده أو زوجته، أو من الممكن النظر من خلال هذه المشكلات إلى المجتمع ككل، إطلاع المرشد على العديد من المشاكل قد تسهم في تعرف المرشد على مختلف جوانب وزوايا المجتمع، إلا أن الخطورة في هذا الجانب تظهر من خلال تعميم الفكرة أو تخطي الاعتدال في النظرة للمجتمع وللآخرين من خلالها.

أهداف الإرشاد الهاتفي:

للإرشاد الهاتفي أهداف مهنية محددة يجب الالتزام بتحقيقها حتى تكون عملا مهنياً يمارس وفق أساليب وأسس علمية. خصوصا وأن المستفيدين منها هم كل من يعاني من ضغوط أو توترات نفسية من أفراد المجتمع أو أسرهم ويرغب بالاستشارة عبر الهاتف وبخاصة في الحالات التالية:

- الأمر الطارئ
- الحاجة إلى المشورة العاجلة
- التفريغ الانفعالي
- عدم التمكن من الحضور للاستفادة من البرامج المتاحة مباشرة
- عدم الرغبة في الكشف عن الهوية

لذلك فإن من أهم أهداف الإرشاد الهاتفي التي ذكرها (الطايفي،٢٠٠٨):

- مساعدة الأفراد وأسرهم في التعامل مع مشاكلهم الاجتماعية والأسرية والنفسية.
- الإسهام في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للفرد وأسرته.
- تقديم أفضل الحلول العلمية والعملية لحماية الأفراد من الآثار النفسية والاجتماعية.
- الإسهام في وقاية المجتمع من الآثار السلبية للمشكلات الأسرية والاجتماعية والنفسية المتوقعة من التغيرات الاجتماعية.
- تنمية الوعي الذاتي عند المسترشد.
- استيعاب مشاكل الفرد والعمل على حلها بشكل هادئ بحيث يضمن له السرية والخصوصية.

ومن أهداف الإرشاد الهاتفي تفريغ المشاعر بشكل آمن وموجه لاختيار السلوك الإيجابي، وتدعيم وتعزيز الذات والاعتماد على النفس في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة.

مبادئ الإرشاد الهاتفي:

لكل مهنة أو وظيفة مبادئ يلتزم بها المتخصص ضمن ميدان العمل الخاص به، بهدف المساندة في إتمام وإنجاح العلاقة المهنية بين المتخصص والمستفيد الأمر الذي يدفع إلى نجاح عملية المساعدة والإرشاد الهاتفي عمل مهني يحتاج إلى العمل والالتزام بمبادئ من جانب المستشار أو المرشد من أجل إتمام عملية المساعدة بالجانب الذي يسعى المرشد والمسترشد إليها، فقد عمل(السدحان وآخرون ،٢٠٠٤) على **تحديد مبادئ عملية الإرشاد الهاتفي والمتمثلة بالتالي:**

١-**مبدأ التقبل:** ويعني أن يتقبل المرشد المسترشد، كما هو ليس كما يجب أن يكون.

٢-**مبدأ السرية:** يعنى مبدأ السرية خلال الإرشادات الهاتفية إلى احتفاظ المرشد بأسرار المسترشد وعدم الإدلاء بها من خلال الهاتف وتجنب تفشيها بين الآخرين.

٣-**مبدأ التعبير عن المشاعر:** يقصد بهذا المبدأ أن يساعد المسترشد من أجل التعبير عن مكنوناته وعن مشاعره الإيجابية أو السلبية المختفية حيث لا بد من متابعتها ومواكبتها بأسلوبي التوجيه والإرشاد الملائم.

٤-**مبدأ المساعدة الذاتية:** يقصد به العمل على تقديم المساعدة للمسترشدين أنفسهم من خلال تعليمهم كيفية إشباع حاجاتهم، كيفية التعامل مع المشكلات من خلال الاعتماد بعد الله على قدراتهم وإمكانياتهم الخاصة.

٥-**مبدأ التفريد:** يقصد بها أن يظهر المسترشد إيمانه المطلق في مختلف خصائصه وإمكانياته وقدرته، لذلك يعمل بطريقة مختلفة عن الآخرين سواء كانت اجتماعية أو مادية أو ربما جسمية ونفسية وعقلية.

٦-**مبدأ التفاعل الوجداني:** وهي عملية ذات طرفين تكون غالباً ذات اتصال فكري أووجداني، وهذا المبدأ مطلوب خلال العملية الاستشارية الهاتفية، حيث إنه يتطلب إلى إرهاف الحواس من أجل التعرف على مشاعر المسترشد ومن ثم العمل على تطبيق واستخدام المهارات التفسيرية لمعنى هذه المشاعر و الأحاسيس يعقبها الاستجابة لها بالطريقة المناسبة.

٧- **مبدأ حق اتخاذ القرار:** يقصد بها اتخاذ القرار ضمن مجال الإرشاد الهاتفي من خلال عدم فرض المرشد وجهة نظره ونصائحه للمسترشد، ويتضمن مثل هذا المفهوم من خلال قدرة المسترشد على اتخاذ القرارات الصحيحة عند اكتمال الصورة لديه.

مراحل المكالمات الإرشادية:

المكالمة الحاصلة عبر الهاتف بين المرشد والمسترشد ليست مجرد محادثة، بل هي عملية متكاملة الأركان يخطط لها وتوجه من خلال خطوات ومراحل تصل بالنهاية الى أفضل البدائل لحل المشكلة المطروحة، وفي أغلب الأحيان يمر الإرشاد الهاتفي من خلال أربع مراحل حددها (Stephenson et al،2003) على النحو التالي:

١-المرحلة الأولى:

يتم في المرحلة الأولى استكشاف المشكلة التي اتصل المسترشد من أجلها، ويحتاج ذلك إلى الإصغاء والوعي من قبل المرشد مع الاهتمام بالعميل وتشجيعه من أجل إيضاح مختلف الجوانب، يتم ذلك من خلال الثقة المتبادلة التي يكون المرشد متمكنًا من إتمامها وإنشائها في بداية المرحلة، ومن أجل تدعيم هذا الجانب يقوم المرشد بالتعاطف وإفساح المجال للمسترشد من أجل الإفصاح عن مكنونات صدره، بذلك تسهم العلاقة الإيجابية بين المرشد والمسترشد على نجاح وإظهار أهمية العملية الإرشادية وتبيان شخصية المسترشد وطبيعة المشكلة المطروحة.

٢-المرحلة الثانية:

تسهم المرحلة الثانية في إظهار التعريف بالمشكلة وتشخيص الحالة، وتعتبر من المراحل الحساسة التي تشكل عملية الإرشاد، فاقتراح الحلول والبدائل أو العمل على حل المشكلة المطروحة يتركز على التعريف، فنجاح المهمة بشكل تام يسهم في تحديدها التشخيص الدقيق، ولا بد من خلال هذه المرحلة أن يتفق الطرفان على تعريف موحد

للمشكلة من أجل توحيد أرضية التفاهم، وإلا عاد طرفا العملية الاستشاريةإلى البداية.

٣-المرحلة الثالثة:

يظهر دور المرشد في المرحلة الثالثة من خلال تعريف وفحص البدائل المتواجدةأمام المسترشد من أجل اختيار ما يلائم، ومن دون قيام المرشد بفرض أي منها عليه، حيث إنه يبقى دائما تحت رهن إشارة المسترشد بهدف النصح والإرشاد.

٤-المرحلة الرابعة:

يعمل المرشد من خلال هذه المرحلة بتقويم ما تم إنجازه خلال المقابلة، ويتشكل هذا التقويم بشكل مستمر في نهاية كل مقابلة من أجل التعرف على مدى تحقيق وإيصال المسترشد لشعوره، وما إن كان الأمر يحتاج إلى عمل إضافي أو إلى إعادة للنظر حول بعض الأشياء ضمن ما يستجد في ظروف ووقائع ومعلومات جديدة.

حاجة المجتمع للإرشاد الهاتفي:

تعرضت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية لتغير كبير ومختلف في مختلف المجالات الحياتية التي تتضمن النمو والتغير في الجوانب القيمية والأخلاقية و الاجتماعية والتعليمية والصحية والاقتصادية والتقنية، الأمرالي أسهم في ظهور المهن الإنسانية المأسهمة، كعلم النفس والخدمة الاجتماعية والاجتماع بشكل عام، وخصوصاً الإرشاد النفسي والاجتماعي، **وتظهر حاجة المجتمع للاستشارات الهاتفية بشكل خاص في عدة أمور:**

١-تركيز اهتمام المملكة العربية السعودية بمختلف أشكال الرعاية والاهتمام بالمواطنين والتي تتجلى بالصحة النفسية والاجتماعية.

٢- التغيرات الأسرية الطارئة على نظام الأسرة المتمثل بخروج الأم لميادين العمل، إضافة الى غياب الأب لفترات طويلة ومستمرة عن البيت وعدم الحرص والاهتمام

بتربية الأبناء على الوجه المطلوب.

٣- الغزو الفكري من خلال وسائل الأعلام المختلفة، المقروءة والمسموعة وما ينتج عنها من مشاكل أخلاقية و اجتماعية ونفسية متنوعة، وعدم قدرة العديد من الناس على التعامل بشكل صحيح مع المشكلات الأمر الذي أسهم في أهمية وجود متخصصين.

٤- اختلاف وتنوع المشكلات الأسرية وعدم توافر العديد من المهارات لدى الآباء والأمهات التي تساعدهم في الحل والتعامل مع المشكلات.

٥- رفع نسبة الوعي لدى المتزوجين حول أهمية الصحة النفسية، الأمر الذي أسهم في زيادة إقبالهم وبحثهم للمساعدة من قبل المختصين.

٦-احتياج المجتمع في مثل هذه الفترة التي تمر بها الأسرة بمتغيرات كبيرة في نوعها وكمها، فضلا عن الإحصاءات التي تتحدث عن تزايد حالات الطلاق في المجتمع، وكثرة تردد الناس على المحاكم لحل المشكلات التي تعترض طريق أسرهم.

٧- عدم وجود سياق أسري كبير - كالأسرة الممتدة التي كانت تُحل في سياقها الخلافات والمشكلات - فإن أفراد الأسرة قد يتوجهون إلى طلب العون والمساعدة من الاختصاصيين في مجالات المشكلات والخلافات الأسرية سواء كانت المشكلات عبارة عن مجرد اختلاف في الرأي أو طلبا لرأي علمي محايد أو خلافات تحتاج إلى وجهات نظر قانونية أو مالية أو نحو ذلك وعلى ما يظهر ستنتشر المراكز الاستشارية المتخصصة في شؤون وقضايا الأسرة وستصبح معتمدة من قبل أطرافها لاتخاذ قراراتهم فيها.

المبحث الثاني

الطـــلاق:

تعد الأسرة في الإسلام الدعامة الأساسية في البناء الاجتماعي وأهم العلاقات الإنسانية، ومن هنا نجد حرص الإسلام على صياغة النظم والضوابط الشرعية لتكوينها، وكما شرع الأحكام والمبادئ والقوانين الملائمة لدوامها واستقرارها، رسم المعالجات لما يعترضها من مشاكل وانحرافات، ومن ثم وضع العلاج الأخير والمنبط في حال فشلت جميع

محاولات الإصلاح «الطلاق» الذي وجّه الرسول بأنه)ابغض الحلال عند الله الطلاق) سنن أبو داود(٢١٧٨). ولاهتمام الإسلام بالأسرة فقد جعل أساس قيامها الزواج الذي يرتكز على العلاقة الشرعية بين الزوجين «الرجل والمرأة» تلك العلاقة التي تتفق وتتلاءم مع الفطرة الإنسانية، كما تحقق المصلحة الاجتماعية ببقاء النسل الإنساني وحفظ نوعه، فعن طريق الزواج تنمو روح المودة والرحمة والألفة بين الزوجين، وتشبع عاطفة الأبوة والأمومة التي تساعد الزوجين على التعاون في تربية أولادهم وتحمل مسؤوليته، لذلك فقد حث الإسلام على تكوينها ودعا إلى أن يعيش الناس في ظلالها، فهي الصورة الطبيعة التي تفي برغبات الإنسان وتلبي حاجاته، وكذلك فهي الوضع الفطري الذي ارتضاه الله لحياه الناس منذ فجر البشرية واختاره لهم(سليمان،٢٠١٢).

وتشير (أبو سكينة،٢٠١١) أنه من أجل تحقيق هذه المعاني من خلال نظام الأسرة، فنلاحظ أن الإسلام قد وضع الأحكام والضوابط والآداب التي تحكم الأسرة بصورة أكثر إيضاحًا وكما تكفل نجاحها وتأديتها لمهامها وتحقيق أغراضها، ومن ذلك: الإعلاء من شأن الرابطة الزوجية وذلك من خلال حث الزوجين على الوئام وحسن المعاشرة والتأكيد على الحقوق والواجبات، هذا و كما أكدت الشريعة الإسلامية على احترام هذه الرابطة وعدم المساس بها حتى أسماها الله «ميثاقاً غليظاً»، بالإضافة إلى انفراد عقد الزواج دون غيره عن سائر العقود الأخرى بأحكام خاصة، وانطلاقاً من حرصه على استمراره واستقراره فقد وضع مقدمات له في اشتراط الإشهاد عليه ومنع التلاعب فيه. فالمرأة تتمثل مهمتها في إدارة البيت ورعاية الأبناء، بينما الرجل يسعى لطلب الرزق والقيام بالنفقة على زوجته وأبنائه وحماية أفراد أسرته، وبهذه الصورة المتعاونة ينعم أفراد الأسرة بالسلام والمحبة والوئام في الأسرة. ولكي تتمكن الأسرة من تحقيق هذه الأهداف فقد حث الإسلام على حسن اختيار الزوجين وذلك لضمان بناء المجتمع الإسلامي السليم والسعيد، و تكوين الأسرة المترابطة القوية التي هي منبع الأبطال والقادة والعلماء والصالحين الذين يحققون غاية إعمار الكون واستخلاف الله لهم فيه، وعبادته على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى، وهذا مخالف لما جاءت به الأسر في

الغرب، حيث اضطرت للهروب من الارتباط بالأسرة، هروباً من مسؤولية الأولاد والزوج، ورغبةً في تحقيق أعلى المراتب في الناحية العملية ولتثبت المرأة للرجل أنها ليست أقل منه كفاية، واستجابة لنداء الماديين والطامعين في تحصيل أعلى ربح مادي لشركاتهم، وفي النهاية انخدعت المرأة بالدعاية المزيفة التي اتخذت لها شعارات براقة تحت مسمى تحرير المرأة والحرية الاقتصادية والمساواة التامة مع الرجل، ومثل تلك الشعارات فقد ترجمت في بعض بنود الوثائق الدولية، والتي تطالب بتعطيل المرأة في الحياة كزوجة مخلصة وأم فاضلة حيث اعتبرت أن الأمومة وظيفة اجتماعية يمكن لأي فرد أن يقوم بها (أبو حسان، ٢٠٠١).

ومن الأهمية بمكان التأكيد على أن استقرار الأسرة يتحقق كلما كان الزوجان على استعداد لتعديل أدوارهما وسلوكهما على نحو يحقق التوافق بينهما، وبالتالي الوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية لبقاء الأسرة واستمرارها. فهي التي تمنح المجتمع المحلي حيويته من جهود أفراد الأسرة من خلال مشاركتهم الفعالة في أنشطة المجتمع المتعددة، وتتلقى الأسرة عنه هويتها التي تميزها عن غيرها من الأسر من أبناء المجتمعات المحلية الأخرى. مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي والثقافي، كما أن الأسرة هي التي تدعم النسق القيمي بالامتثال وعدم الخروج عن هذا النسق، وفي مقابل هذا الدعم تتلقى عنه منظومة متسقة من القيم التي توجه الأفراد في تحديد تفضيلاتهم للأشياء وأولويات اختياراتهم.وبعكس ذلك تكون الأسرة مهددة للوقوع في مشكلات (Child Welfare Information Gateway،2010،p1.2).

وقبل التطرق إلى المشكلات الأسرية فمن الأهمية بمكان التأكيد على أن مشاكل الأسرة هي انعكاس لمشاكل المجتمع وتعبير عن أوضاعه ولا يمكن فهمها بمعزل عنه. وانطلاقاً من ذلك فإن أي حديث يتناول الأسرة ومكانتها ودورها لا بد من أن يتناول المشكلات التي تواجهها، حيث يعتبر سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة عاملاً محورياً من عوامل انهيار الزواج، خاصة عند شعور الزوج بالعجز حيال الوفاء باحتياجات الأسرة الأمر الذي يحفزه على الخروج من هذه العلاقة التي تذكرة بضعفه

وعجزه، وقد يلجأ في بعض الأحيان إلى استخدام العنف كوسيلة لاعتقاده أن العنف هو السبيل لحل مشكلاته مع الطرف الآخر وهذا ما يسمى بالعنف الأسري (برنارد، ٢٠٠٢).

وأشار (سعيد ٢٠٠٨) أن المدخل الأساسي للتعامل مع المشكلات الأسرية المؤدية "للطلاق" هو إدراك الأزواج للأدوار والمهام الأسرية الموطنة بكل منهما والتي يلعبها كل طرف في الحياة، ومستوى التفاهم والإدراك لمعنى الحياة الزوجية والأسرية والمسؤوليات والواجبات الأسرية المتوقعة لتحملها يعتبر المدخل الأساسي لحل العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجهها الأسرة، وخلافاً لذلك فإن عدم إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية فإن حياتهما أشبه بالجحيم،حيث كثرة المنازعات، وعدم الاتفاق في الآراء فيما بينهما، فإن الحل الأمثل والأكثر جدوى هو الطلاق وذلك لاستحالة استمرار الحياة الزوجية بينهما على الرغم من أن أبغض الحلال عند الله الطلاق لما يترتب عليه آثار سلبية وتفكك أسري .

ويتضح في ضوء ما تقدم أن نظام الأسرة في الإسلام لا ينظم علاقة الرجل بالمرأة وما يتعلق بهذه العلاقة من حقوق وواجبات لأحدهما أو لهما معاً أو لمن يأتي من أبنائهما، وإنما هو جزء من نظرة الإسلام للخلق وللكون ولمركز الإنسان في هذا الكون والغاية من وجود الإنسان فيه، ولذا جاء هذا النظام متكاملاً وكان جامعاً مانعاً، بحيث أنه جامع لكل أسباب الخير للإنسان والمجتمع معاً، ومانع لكل الأسباب المحتملة لحدوث الشر، وعليه فيحتل موضوع المشكلات الأسرية «الطلاق» المنبثقة عن المؤتمرات الدولية ربما تكون المشكلات التي تعترض سبل الحياة الأسرية مشكلات عادية يمر بها الكثير من الأسر في الحياة اليومية العادية، إلا أن جمود تفكير بعض الأسروتركيزها على بعض الخلافات البسيطة هو السبب الحقيقي وراء المشكلات ولذا فإذا ما أرادت الأسرة الاستمرار في حياتها والتغلب على مشكلاتها بأسلوب عقلاني سليم فإن ذلك يتطلب فهمها وإدراكها للأسس التي قدمها (عبدالعاطي،٢٠٠٤) فيما يلي:

◆ **العقلانية والمرونة في التفكير:** يعد هذا الأساس عاملاً مهمًا في التغلب على المشاكل

التي تواجه الأسرة، حيث إن المرونة في التفكير وعدم التجمد عند مواجهة المشكلات، والتفكير بطريقة عقلانية واعية منطقية دون تصلب، فإن ذلك يتيح لكل طرف حق التعبير عن رأيه بموضوعية وشفافية ونزاهة مطلقة بدون تهجم أو تشهير وذلك بغية الوقوف على الأسباب الكامنة وراء المشكلات والمساعدة في حلها.

◆ **ضبط النفس والتحكم في الانفعالات:** لابد لكل من الزوجين في الأسرة من عملية ضبط النفس أثناء المناقشات حول بعض المسائل الخاصة داخل الأسرة، وذلك لأن العصبية التي تظهر في سلوك أحد الزوجين أو ربما كلاهما معاً دون سبب مما ينجم عن ذلك عرقلة النقاش القائم وعدم التوصل إلى حل بخصوص هذه المشكلات.

◆ **تحمل الطرفين للمسؤولية:** ينبغي أن يتحمل كل طرف من أطراف الحياة الزوجية المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بالأخطاء التي تحصل أو المشكلات التي تحدث داخل الأسرة، لأن اعتراف كل منهما بخطئه للآخر يسهم في عدم التمادي في اتهام كل منهما للآخر بأنه هو السبب في كل المشكلات، فضلاً عن أنه يوجد جواً من التسامح بين الطرفين، وفي ذلك دليل على صدق كل طرف في حرصه على استمرار ودوام الحياة الأسرية من التصدع.

◆ **الترويح عن النفس:** في حال شعر الزوجان أن المشكلات داخل الأسرة تمر في مرحلة خطرة وتتفاقم هذه المشكلات يوماً بعد يوم، فإنه لا بد في هذه الحالة على الزوجين أن يجمدا مؤقتاً النقاش في هذه المشكلات إلى وقت لاحق ويبحثا عن وسيلة للترفيه سواء في نزهة أو سفر أو زيادة لأحد الأقارب أو الأصدقاء وما شابه ذلك. بينما إذا ما استمرت هذه المشكلات ولم ينجح الزوجان في حلها فلا بد من اللجوء إلى الأقارب ليكونا بذلك حكماً بينهما شريطة أن يكونوا من ذوي الحكمة والخبرة وعدم التحيز. وفي حال لم يتوصلا إلى حل ففي هذه الحالة يمكنهما اللجوء إلى المختصين والمؤهلين في مجال الإرشاد الأسري ويمكنهم مساعدتهم على التغلب على المشكلات التي تعترض طريقهم وتعكر صفوتهم وكذلك التخلص من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي لحقت بهم، وتعليمهم أساليب جديدة في التواصل الأسري السليم.

قد ذكر(العساف،٢٠١٠) أن الإسلام أوجد الطلاق كحل لبعض المشاكل التي قد تصعب استمراريتها في الحياة الزوجية، فهو فرج من شدة و مخرج من ضيق، إلا أن مفهوم الطلاق قد تغير من حل لبعض المشكلات الزوجية إلى مشكلة العصر، الأمر الذي دعم التطرق إلى توفير حل للحد من انتشاره، وكما أشار إلى أن السبب الرئيسي وراء انتشار ظاهرة الطلاق، يرجع إلى البعد عن تعاليم الدين الإسلامي سواء كانت ضمن العقائد أو التشريعات أو الأحكام المتضمنة للعبادات والمعاملات، الأمر الذي أدى إلى سوء استخدام الطلاق فقد تأرجح بين الإفراط والتفريط، فهو إما أمساك لسبب أو تسريح بلا سبب.

فالطلاق أصبح يشكل أحد الظواهر التي تتصف بالخصوصية في مختلف المجتمعات، حيث إن تأثيرها لا يقتصر على الفرد إنما يتعدى ليشمل المجتمع ككل، فأطراف العلاقات المتضررة من الطلاق يصيبهم الأذى المعنوي والمادي لمدة طويلة، الأمرالذي ينجم عنه اضطراب في نظام العلاقات الشخصية والأسرية والاجتماعية (الشبول،٢٠١٠).

وعلى ذلك، يمكن تحديد معنى الطلاق على أنه انفصال بين الزوجين من خلال نطق الزوج لكلمة الطلاق أو يمين الطلاق أمام زوجته وفي حضورها أو من خلال القاضي في غيابها وفق الشريعة الإسلامية (العساف،٢٠١٠).

أسباب الطلاق:

إن الوقوف على أسباب واضحة ومحددة للسلوك الإنساني ليس بالأمر السهل، حيث إن السلوك هو نتاج تفاعل بين معطيات أساسية تمتاز بالذاتية والفردية التي تفرد كل شخصية عن الأخرى، و بين عوامل متغيرة وفقاً للظروف الزمانية والمكانية. وهذه العوامل لا تحدث دائماً نفس الأثر لدى نفس الفرد، مما يجعل من الإحاطة بهذه المعطيات والعوامل المسببة للسلوك الإنساني عملية معقدة، ويتفاقم الأمر سوءاً عند دراسة نمط العلاقة داخل الأسرة، و ذلك لما تمتاز به العلاقات الأسرية من تعقيد وتشابك وتداخل خارجي وداخلي، ومن هنا فإن عرض أسباب الطلاق أمر لا يخلو من الصعوبة،

وكذلك فإن فصل الأسباب عن بعضها أمر في منتهي التعقيد، وهو بذلك أمر نظري، إذ إن الأسباب تظل متداخلة ومتتابعة، لا يمكن عزلها عن بعض أو تجريدها. وفيما يلي أسباب المشكلات الأسرية « الطلاق» وهي كالآتي: (ابو سكينه ،٢٠٠٣)

أولاً: أسباب تتعلق بقصور النواحي الدينية:

من المعروف أن الدين الإسلامي هو خير مرشد للإنسان في معاملاته ومع غيره، وأي قصور في الدين قد ينعكس بشكل مباشر على الفرد وسلوكياته، ومن بين أبرز عوامل القصور التي يمكن أن تسهم في حدوث مشكلات أسرية ما يلي:

◆ **عدم الالتزام بأسس الشريعة في بناء البيت المسلم:** فقد أرسى الإسلام مرتكزات الأسرة المسلمة، بما يعود ذلك بالمنفعة لكل فرد من أفرادها، وكما دعا المسلم إلى الالتزام بها ليستقر بناء البيت المسلم، ولذلك فإن أي مخالفة لهذا الشرع لا بد أن تخل بالبنيان، وتبعده عنإطار المودة والمحبة.

◆ **ضعف الوازع الديني، والبعد عن منهج الله:** وعدم الالتزام بتطبيق حدود الله في العلاقات الأسرية. حيث إن ارتكاب المعاصي والإتيان بالفواحش يغضب الله عز وجل، ويتجلى أثر الغضب للعبد في ضيق النفس وقلة البركة واضطراب العلاقات الأسرية.

◆ **الجهل بالدين:** عندما أرسى الإسلام قواعد بناء البيت أسس العلاقات القائمة داخله على مجموعة من الحقوق والواجبات التي يفترض على كل فرد مسلم تأديتها، فإذا ما اتبعت الأسرة هذه الأسس والقواعد فإنها بذلك تحقق استقرارها، وبينما إذا جهل أفرادها بهذه الحقوق فإنه حتماً سوف تضطرب العلاقات ويبرز فيها أنماط مختلفة من المشكلات الأسرية.

ثانياً: أسباب تتعلق بقصور النواحي الأخلاقية:

تعتبر الأخلاق ركيزة أساسية في بناء علاقة أسرية سوية، وأي خروج عن القيم المختلفة الإسلامية من شأنه أن يصبح سبب في توتر العلاقة ويتسبب في حدوث المشكلات،وأهم

تلك الأسباب سوء الخلق الذي يعتبر نقصاً في الأخلاق الحميدة، والتي تدفع بالفرد إلى الابتعاد عن الحلم ومحبة الآخرين والتضحية من أجلهم، وفي مقدمة هذا الخلق الغضب غير المبرر وحدة الطبع وعدم القدرة على التحكم بالانفعالات، والعناد، والإصرار على الرأي، وحب التملك والسيطرة، والكذب، والخروج عن حدود اللياقة في المعاملة، والشك، والغيرة المبالغ فيها، وعدم التزام أحد أطراف العلاقة بالقيم الدينية والاجتماعية، والبخل والإسراف.

ثالثاً: أسباب تتعلق بقصور النواحي النفسية:

حيث إن القصور في النواحي النفسية يوجد العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية داخل الأسرة وينعكس ذلك على الجو الأسري والعلاقات الأسرية ككل، والذي يشكل أحد أهم روافد المشكلات، ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

◆ **الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية:** تشكل الصحة النفسية عامل أساسي في توازن سلوك الفرد، حيث إن الإصابة بالأمراض النفسية لا بد أن يخل بهذا التوازن الأسري، كما يؤثر على طرق التواصل والتوجيه، فضلاً عن كونه يؤثر على أفراد الأسرة من نواحي نفسية واجتماعية واقتصادية مختلفة.

◆ **الاختلاف الفكري والعاطفي:** يعتبر التوافق الفكري والعاطفي عاملاً معززاً لاستقرار العلاقات الأسرية وأبعادها عن كل ما يعكر صفوها وتتجلى خطورة هذا العامل أكثر عندما تظهر ضمن العلاقة الزوجية، والتي تعد الأساس لجميع العلاقات الأسرية، إذ إن الاختلاف الفكري والعاطفي من شأنه أن يباعد بين طرفي العلاقة الزوجية، ويجعل لكل منهما توجهاته ونظرته الخاصة لمختلف الأمور، حيث إن اختلاف التوجهات غالباً ما يؤدي إلى اختلاف المواقف، وربما يشجع أحد أطراف العلاقة على السعي للسيطرة وفرض الرأي على الطرف الآخر، فيدخل الزوجين بذلك في صراعات تفاقم من شده الخلاف، وتوقد نار البغضاء والحقد.

◆ **ضغوط الحياة:** إن النمو المتسارع في مختلف مجالات الحياة وما أفرزه من اشتداد حدة

التنافس والسعي لإثبات الذات وتحقيقها كان له أثر بالغ على الأسرة، حيث شكل ذلك ضغطاً على العلاقات الأسرية، فتواجه الأسرة اليوم جملة من الضغوط المختلفة داخلياً وخارجياً مما ينعكسعلى سلوكياتهم تبعاً لمدى تحملهم لمثل هذه الضغوط فيعملان على التخلص من هذه التوترات من خلال تفريغها نحو هدف ما داخل الأسرة.

◆ **عدم إشباع الحاجات النفسية المختلفة:** كل مخلوق يخلق وهو لديه قدرٌ من الضعف وعددٌ من الحاجات التي يعمل على إشباعها، وتتخذ هذه الحاجات عده أشكال بدءاً من الحاجة إلى الطعام والمأوى، وانتهاء بالحاجة إلى تحقيق الذات، ويتحقق هذا الإشباع من خلال ما توفره البيئة المحيطة بالفرد من قدر مناسب من الاستجابة والمرونة في التعامل، ولكي يصبح هذا الإشباع ذا أثر إيجابي لا بد أن يمتاز بقدر معتدل من الاستمرارية والتوزان، ليصبح له أثر فاعل في سلوك الفرد ونشاطه واتجاهاته وموقفه تجاه الآخرين، حيث إن إشباع الحاجات يسهم في تكوين شخصيات سوية لا تشعر بالتوتر والنقص.

ويضيف (الشبول، ٢٠١٠) أسباباً لحدوث الانفصال أو الطلاق حيث صنف في دراسته أسباب الطلاق إلى الأسباب التالية:

أسباب اجتماعية: ويضم هذا الجانب عدة أسباب ومنها ما يلي:

◆ **التغير الاجتماعي:** أدى التغير الاجتماعي والتحول إلى الأسرة الحضرية وسيادة نمط الأسرة النووية في خلق نوع من الصراع بين أدوار كل من الزوج والزوجة والأبناء وخصوصاً دور الزوجة والتي أضحت تقوم بعده أدوار، مما أدى بالعلاقة الأسرية إلى التوتر والصراع بين التوقعات والأدوار. فالمرأة التي كانت تتمتع بقدر كافٍ من التعليم، والقدرة على العمل وإعالة نفسها أصبحت الآن تتمتع بدرجات عالية من التعليم، وأبواب العمل أمامها على مصراعيها، ولذا نجدها تعمل على تحديد دورها ضمن هذه العلاقة بطريقة تختلف عن الطريقة التقليدية القديمة، ولا ترغب في تقدير دور الزوج بنفس الدرجة سابقاً.

◆ **خروج المرأة للعمل:** أفرز خروج المرأة للعمل جملة من النتائج الإيجابية والسلبية

في شخصية المرأة نفسها حيث شكل خروجها نوعاً من الضغط النفسي والمعنوي عليها، فهي أمام متطلبات عديدة تعجز عن الوفاء بها بشكل يسمح لها بتوفير قدر من الاستقرار النفسي، فتبقى في صراع بين تحقيق متطلبات وتوقعات الزوج والأبناء، وما بين تحقيق ذاتها، مما يعرضها ذلك لعدم التوازن.وبالرغم من أن لخروج المرأة آثار إيجابية إلا أن مثل هذا النوع من التوافق أو عدمه يعتمد على الخصائص النفسية للمرأة نفسها وقدرتها على القيام بأكثر من دور، والتوفيق بين الأدوار المختلفة.

◆ **الاعتماد على الخدم والسائقين:** يجمع الكثيرون بين خروج المرأة للعمل وانتشار ظاهرة الخدم والسائقين حيث يفرض خروج المرأة للعمل الاستعانة بمن يعاونها في أمور المنزل وتربية الأبناء ولكن تجهل الأسرة الخلفية الاجتماعية والثقافية للخادمة والسائق لجهل هؤلاء بخصوصية ثقافة مجتمع الأسرة، حيث ينجم عنهم تعريض الأسرة للمشكلات والتي من أهمها: التأثير على المعتقدات الدينية والقدرات اللغوية وذلك لاتساع التفاعل بين الخادمات والسائقين وأطفال الأسر، إهمال الزوج والزوجة الكثير من الحقوق والواجبات وتكليف الخادمة بها، وتحميل الأسرة أعباء مالية وبروز قيم اجتماعية غير إيجابية كالاتكالية، والاعتماد على الغير، وتدني مستوى ارتباط الأطفال بالوالدين والأخوة.

◆ **وسائل الإعلام:** تعد وسائل الإعلام أحد أهم وسائط التربية التي تحتل دور بارز في التنشئة الاجتماعية، ولكن الحقيقة توضح أن وسائل الإعلام أضحت تشكل أحد روافد المشكلات الأسرية المختلفة في ظل غياب الإعلام الإسلامي القادر على الوصول لجميع الأسر. فهناك الآثار السلبية للإعلام غير الهادف على الجانب الديني والأخلاقي والثقافي، إلى جانب ترويج ثقافة الاستهلاك والنهم للكماليات بشكل أثقل كاهل الأسرة مادياً.

◆ **المشكلات الاقتصادية:** يعد المقوم الاقتصادي عاملاً أساسياً في تماسك الأسرة وتوفير احتياجاتها المختلفة، فوجود مصدر تمويل للأسرة يعني بتحقيق الاستقرار المادي، وبالتالي تمكينها من تحقيق أهدافها، والعكس صحيح، فالظروف الاقتصادية السيئة

تشكل عائقاً في طريق توافق الزوجين وتكيف الحياة الأسرية. وأيضاً تشكل التطلعات المادية غير المتناسقة مع إمكانات الأسرة والتي قد يحملها أحد أطراف العلاقة الأسرية عامل مهم في إثارة العديد من المشكلات.

فأكثر ما يدمر الأسر العربية ويؤدي بها إلى الدمار تلك الرواسب التي خلفتها تعقيدات الحياة المعاصرة الناجمة عن الحضارة المادية السائدة، وما حملته من فلسفات أخلاقية ضالة، والتي أضعفت القيم الأخلاقية والدينية، والفقر الروحي والإيماني، مما نتج عن ذلك قلق واكتئاب وعدم الاستقرار، مما أسهم بالضرورة في تفكك الروابط الأسرية والاجتماعية ورافقها ظواهر خطيرة تعصف بالمجتمع ومنها التفكك الأسري والاجتماعي وضياع الأسر الممتدة والاقتصار على الأسر النواة، والأسر النواة لم تبق على حالها.

ويعتبر إيجاد قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة والتفاعل الإيجابي القائم على أساس المحبة ومراعاة الحاجات الأساسية والثانوية والعمل على إشباعها فهذا الأمر في غاية الأهمية لإيجاد نوع من الاستقرار والتماسك والاندماج داخل الأسرة من خلال تقوية العلاقات بين أفرادها وتعزيزها، حيث إننا نجد هذا التفاعل بين مختلف المجالات الوجدانية والاجتماعية والروحية والفكرية والترفيهية. وتختلف التفاعلات بين الأسر باختلاف طبيعة اتخاذ القرارات فيها ومدى مشاركة وتفاعل أفراد الأسرة في ذلك، وطريقة معاملة الوالدين لأبنائهم(جودة،٢٠٠٩).

وقد انتشرت ظاهرة الطلاق بالمجتمعات العربية والإسلامية ووصلت إلى درجة خطيرة مما ترتب عليها نتائج وانعكاسات سلبية وخيمة على الأسر (الأزواج والأولاد) والمجتمع من جميع النواحي الاجتماعية والأمنية والنفسية. وهذا ما يتطلب من جميع مكونات المجتمع التدخل وتكثيف الجهود والتعاون من أجل إنقاذ الأسر من كل أشكال التصدع والتفكك والضياع وحفظ المجتمع من عدم الاستقرار والأمن والعنف والعدوان (سليمان،٢٠١٢).

ومن هنا يبرز دور الإرشاد من خلال قدرته على التوجيه والإرشاد لمختلف أفراد الأسرة

للأساليب والطرق المثلى في التعامل مع ما يعترضهم من مشاكل وصعوبات، والعمل على رفع نسبة الوعي لدى الفرد بحقوقه وواجباته الشخصية والأسرية، إضافة إلى توعيته بأهمية التخطيط الأسري والتطوير المعرفي في شتى مجالات المشاكل الأسرية من حيث انتشارها وطرق مواجهتها والتصدي لها، **ويتضمن الإرشاد الأسري العناصر التالية:**

◆ **المرشد:** وهو الموظف الذي يعمل على تقديم الإرشاد والتوجيه، ويمكن أن يطلق عليه المرشد النفسي أو التربوي أو الأخصائي الاجتماعي أو الأخصائي النفسي.

◆ **المسترشد:** يعمل على استقبال خدمة الإرشاد وغالبا ما يعاني من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو تربوية، ويعمل على البحث عن مساعدة بهدف التغلب على تلك المشكلات.

◆ **العلاقة الإرشادية:** تعرف على أنها علاقة مهنية تفاعلية تعاونية تتمحور حول المسترشد ويتشارك فيها المرشد والمسترشد من أجل تحديد الأهداف المنشودة وطرق الوصول إليها.

◆ **الجلسات الإرشادية:** تتضمن سلسلة من الجلسات التي تعقد بين المرشد والمسترشد من أجل حل مشكلة (أبو أسعد،٢٠٠٨).

وبذلك تظهر أهمية ودور الإرشاد الأسري من خلال توفير معالجة المشاكل الأسرية بطرق علمية، الأمر الذي يساعد أفراد الأسرة من أجل فهم الحياة الأسرية ومسؤوليتها بهدف الوصول إلى التوافق الأسري ضمن أركان الأسرة (العزة،٢٠٠٠).

وقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد الأسري من خلال القناعة التامة بأن غالبية مشاكل الأسرة يجب أن تحل ضمن إطار الأسرة، فالعلاقات الأسرية هي مصدر إثراء ودعم ومساندة لكل فرد منها، إلا أنها يمكن أن تشكل مصدر للضغوط والمعاناة، ونتيجة لبعض التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وثورة المعلومات، قد يشكل هذا النوع من العلاقات كأداة للدعم والضغط، وبذلك يظهر دور الإرشاد الأسري الذي يستهدف عملية تحسين وتعزيز الجو الأسري حيث تصبح الأسرة مصدر للدعم بدلا من الضغط (أبو اسعد٢٠٠٨).

المبحث الثالث

الجمعيات الخيرية:

تكمن أهمية الجمعيات الخيرية في قدرتها على إعادة التواصل ما بين أطراف المشكلة في جو أسري واجتماعي سليم، وتبصيرهم بالمشكلة بشكل سليم ومتجرد عن كل المؤثرات الشخصية السلبية، والبحث عن خيارات بديلة للحكم القضائي من خلال محاولة الإصلاح الذي يكون به جميع أطراف المشكلة بدلاً من اتخاذ قرارات مصيرية تهدم الأسرة، فضلاً عن إيضاح المشكلة بشكل دقيق أمام القاضي، حيث تعمل هذه المراكز على تقريب الصورة من خلال تهيئة أطراف المشكلة، وتوفير الجو الإرشادي المشجع على الشفافية والوضوح، ومن هنا فإن الدور الذي تؤديه الجمعيات الخيرية دور كبير خاصة فيما يتعلق بالزواج والطلاق مما يستدعي ذلك وجود الدعم اللازم لتلك الجمعيات و المرشدين من أجل إعادة التوفيق بين الأزواج) بن خنين، ٢٠١١).

ويشير (SPURGEON،2000) إلى أهمية الجمعيات الخيرية في التخفيف من حده الشقاق والنزاع، وكما تسهم في الحد من حالات الطلاق، مما يشير ذلك إلى إبعاد الأسرة المخاطر الناجمة عن استمرار الخصومة التي بدورها تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية لأفراد الأسرة وخصوصا ًالأطفال، وبذلك يكون لها دور إيجابي جديد فهي عيادة اجتماعية ومؤسسة توعوية.

ويرى (Sreeharsha،2010) أن هذه الجمعيات تقوم بالنظر في الخلافات الحاصلة بين الزوجين قبل حدوث الطلاق وذلك من خلال دراسة كل فرد من الأسرة وذلك لحماية الأسرة من التفكك وسرعة الإصلاح الأسري وإدراك الأسباب الحقيقية للدعوى والتي في الغالب تكون مخفية عن الأنظار، وللتوصل إلى الحل السليم للأسرة، فهو يؤمن الفرصة للاستماع والإصغاء والتعاطف أكثر لصاحب المشكلة.

ويشير (نجمة،٢٠٠٨) بأن عمل هذه المراكز يكمن في التخفيف من حدة وقوع النزاع والتوصل إلى اتفاق يراعي فيه مصلحة الأولاد، وتخطي الإجراءات التي تستدعي اللجوء للقانون الذي قد يسبب الأذى المعنوي للزوجين والأطفال.

كما أضاف (بن زرعه ،٢٠١٣) أن دور الجمعيات الخيرية المتشكل يتجلى من خلال تقديم الإرشاد الأسري للحد من وقوع النزاعات الأسرية والعمل على حلها قبل اللجوء إلى المحاكم، إضافة إلى العمل على تخفيف والحد من حالات الطلاق من خلال توضيح حقوقهم وواجباتهم الشرعية التي تصون لهم التقيد بها والمحافظة على كيان الأسرة والحد من الخلافات بين أفراد الأسرة والعمل على تشجيعهم للالتزام بها، كما تعمل الجمعيات الخيرية على تكثيف التعاون والتنسيق مع مختلف الهيئات المتعلقة بشؤون الأسرة أو أحد أفرادها والعمل على توفير الإرشادات والنصائح التي تسهم في حل المشكلات والخلافات الأسرية بكل أمان وخصوصية.

ويضيف (Sreeharsha،2010) إلى أن دور الجمعيات الخيرية يتجلى في زيادة تبصير الفرد ومحاولة تعديل مشاعره وأفكاره نحو ذاته والآخرين، ويتم ذلك من خلال تعزيز دوره في المجتمع والعمل على تثبيت دعائم الأسرة المتماسكة السعيدة في ظل الشريعة الإسلامية السليمة والخبرات والتجارب التربوية الواعية وذلك بهدف الحد من انتشار المشكلات والظواهر الاجتماعية كـــ(التفكك الأسري، والخلافات الزوجية)، وحماية وضمان الأسرة واستقرارها وتحسين نوعية العلاقة بين أفرادها من خلال خلق حلول رضائية مبتكرة وذلك وفق شعار التراضي قبل التقاضي والوئام بدل الشقاق.

نظريات الإرشاد:

النظرية هي مجموعة من المعلومات المنظمة التي تسهم في تفسير ظاهرة معينة، وبذلك تتضمن عملية الإرشاد الأسري نظريات تتمثل بما حددها بنات وآخرون (٢٠١٠، ص٢١٢-٢٥٠) :

١-نظرية العلاج الأسري الاستراتيجي Strategy Family Therapy Theory:

يوجد العديد من المداخل الاستراتيجية للعلاج الأسري ، ويعتبر جاي هالي أخصائي الاتصالات من أحد رواد حركة العلاج الأسري، فقد ركز هالي على اضطراب وظائف العلاقات وأنماط الاتصالات داخل النظام الأسري الذي يحدث فيه المرض، ويؤكد من

خلال هذا الأسلوب أكثر من تركيزه على النظرية وخاصة الفنيات التي أثبتت فعاليتها، إضافة إلى ذلك ترتكز هذه النظرية على الثالوث أي أنه يجب على المعالج أثناء تعامله مع المشكلة أن يأخذ بعين الاعتبار احتمالية مشاركة طرف ثالث ربما يكون الطفل، كما أنه على المعالج أن يأخذ بعين الاعتبار دور الطرف الثالث في حل المشكلة وأثره في الحصول على التغيرات، وقد يهتم المعالجون في التعرف على أثره في العلاقة بين الشخصين.

يهدف العلاج الأسري الاستراتيجي إلى زيادة نسبة التركيز على إحداث التغيرات في أنماط وأشكال التفاعل بين أفراد الأسرة، كما يركز العلاج الأسري على التعامل مع المشكلات الحالية التي تعتبر أكبر مصدر للضغط، إضافة إلى ذلك تسهم النظرية في التعرف على المشكلات من أجل تحديدالجورالمتبع في حلها، مع التركيز والتعرف على التغيرات السلوكية أكثر من التغيرات في المشاعر، ويسهم العلاج الأسري الاستراتيجي في تغيير نظرة المتعالجين للمشكلة الامر الذي يسهم في جعلهم يرون المشكلة على أنها أسهل.

٢- نموذج اسكارف في العلاج الأسري:

(Family Therapy) ، Scharff & Scharff، (1987)

وضعه (اسكارف) والذي يركز على استدعاء واستحضار وتحري الخبرات اللاشعورية القديمة ، فيتم مناقشتها وتفسيرها لأفراد الأسرة ، ويتم بحث مستويات الإدراك الذاتي وفحص التحويلات والتحويلات العكسية للمشاعر «Transference and counter-transference" كوسيلة للوصول إلى خلق تفهم أكبر بين أفراد الأسرة من أجل تحقيق النمو داخل الأسرة. وبشكل مبسط فإن هذا النموذج يركز على مساعدة أفراد الأسرة على تفهم تأثير المواقف والأحداث التي حدثت في الماضي وكيفية تخزين الإنسان لها في الذاكرة ، مما يسبب اعتراضها وإعاقتها لنمو العلاقات الحالية ، وفي هذا الإطار فإن هذا النموذج العلاجي يؤكد أهمية احتياج الفرد لتكوين علاقات إنسانية تعكس أهمية الارتباط الاجتماعي لدى الإنسان، ومن هنا فإن هذا النموذج يركز على التعامل مع

خبرات الانفصال في العلاقات القديمة والتأثيرات السلبية التي تتركها على العلاقات الحالية والتي تتمثل في تعطيل قدرة الذات على تكوين علاقات جديدة ، والقدرة على المحافظة عليها.

ومن هنا فإن قدرة أفراد الأسرة الواحدة على التفاعل مع بعضهم البعض قد تتعرض لضغوط نتيجة للمشاعر المكبوتة والتصورات السلبية التي خلقتها هذه العلاقات.

ويسعى الأخصائي الاجتماعي إلى خلق جو من التأييد والتعاطف بين أعضاء الأسرة مما يساعدهم على اكتشاف العناصر التي تم فقدانها في التركيب الوجداني والعاطفي للأسرة، والجوانب السلبية في مشاعر عضو الأسرة تجاه أسرته ، ولذلك فإن المعالج يركز على تشجيع أفراد الأسرة على الحديث عن مشاعرهم وعرض أفكارهم بحرية ، ثم يقوم المعالج بعد ذلك بملاحظة أشكال التفاعل التي تحدث بين أعضاء الأسرة، فيتتبع معدل تدفق مشاعر أفراد الأسرة واتجاهاتها من أجل أن يتعرف على الأغراض (Objects) التي تؤثر على علاقات الأسرة وتفاعلاتها، ثم يقوم بعرض ملاحظاته وتفسيراته على أفراد الأسرة حتى تتكون لديهم البصيرة من خلال الإدراك الذاتي لطبيعة أفكارهم ومشاعرهم وتأثيراتهم على العلاقات المتبادلة داخل الأسرة.

ثانياً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، من أجل إعطاء خلفية وافية لها، والاستفادة من الموضوعات التي أثارها الباحثون في دراساتهم لتشكيل بعض المنطلقات التي يمكن البناء عليها، ولمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية :

الدراسات العربية:

◆ **دراسة الطايفي (٢٠٠٧)** تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق المرشدين الأسريين للأساليب المهنية عند تعاملهم مع المشكلات الأسرية، اتبع الباحث منهج المسح الاجتماعي، من خلال إعداد استبانة وقد تم تقسيم الاستبانة إلى جزأين رئيسين تفيد بالغرض وتتناسب مع موضوع الدراسة، على عينة تضم جميع مراكز الإرشاد والاستشارات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بصفة رسمية والبالغ عددهم أربعة مراكز، وعلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن ٤١ من المرشدين الأسريين تقع أعمارهم في المرحلة العمرية من ٤٠ سنة فأكثر وهم الفئة الأكثر ويمثلون ما نسبته ١ , ٦٣٪ من إجمالي أفراد الدراسة،وأن ٥٠ ٪ من المرشدين الأسريين ذكور وهم الفئة الأكثر ويمثلون ما نسبته ٩ , ٧٦٪ من إجمالي أفراد الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن نسبة عالية من الأسر تستفيد من الدورات التدريبية التي تلقوها، وأضاف غالي أن أكثر المشكلات الأسرية التي يتم التعامل معها داخل مراكز الإرشاد الأسري هي المشكلات الزوجية .

◆ **دراسة درويش(٢٠٠٩)** تهدف الدراسة إلى: تعرف المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين وتحول دون تدخلهم في المجالين الأسري والمدرسي، ولهذا الغرض تم تصميم استبانة لجمع البيانات من خلال المقابلة المقنّنة ذات الأسئلة المخطط لها والمصاغة على نحو يحقق أهداف هذه الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، واستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة وبحجم (١٨٠) من العاملين في مجال الأسرة والمدرسة

بالتساوي، وقد تم تحليل البيانات باستخدام المقاييس الإحصائية الوصفية (التكرارات، والنسبة المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري) كما استخدمت الاختبارات الإحصائية لاختبار الدلالة الإحصائية .(Independent-Samples t-test ت –واختبار One-Way ANOVA الأحادي التباين تحليل) للفروق وتوصلت الدراسة إلى جملة من المعوقات التي تحول دون تدخل العاملين الاجتماعيين في كثير من الحالات سواء على صعيد الأسرة أو المدرسة، وكشفت عن دلالة إحصائية للفروق بين متوسطات الإجابات عند مستوى (٠,٠٥ ≥α) تعود للمتغيرات النوعية للعاملين الاجتماعيين. كما توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي من شأنها تمكين العاملين الاجتماعيين على يد أخصائيين اجتماعيين مدربين لرفع كفاءتهم وتعزيز دورهم في المجتمع.

◆ **دراسة الجهني (٢٠٠٥)** التي هدفت إلى : معرفة الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المتصلات بوحدة الهاتف الإرشادي، ومعرفة الخلافات الزوجية التي تتعلق بالجوانب النفسية، السلوكية ، الاقتصادية، الاجتماعية ،الوظيفية و التعليمية ، الشرعية ، وقد شملت عينة الدراسة ٢٤٨ مسترشدة خلال فترة البحث ولقد كانت نتائج الدراسة كالتالي: أن الخلافات التي تحدث من الزوج: هي فتور علاقته العاطفية مع زوجته، عدم إظهار المشاعر الإيجابية مع زوجته ، غياب الزوج والسهر ، عدم النفقة . وأن الخلافات التي تحدث من الزوجة هي: عدم شعورها بالأمان ، تشك في سلوكه ،فتور في علاقتها العاطفي، الزواج من أخرى ، سوء علاقتها بأهله.

◆ **دراسة العقيل (١٤٢٦)** التي هدفت إلى: معرفة الأسباب والمشكلات التي تؤدي للطلاق من كلا الجنسين (الزوج والزوجة)، وقد بلغت العينة ١٧٥١ من المترددين على محاكم الضمان والأنكحة، وأسفرت نتائج الدراسة على ضرورة إنشاء هيئة للإرشاد الزواجي داخل المحاكم ،كم أسفرت عن ضرورة فتح محاكم حكومية للإرشاد الزواجي تقوم بمهمة تقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالحياة الزوجية.

الدراسات الأجنبية:

◆ **دراسة هاينز (Hines، 2007)** : تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإرشاد الهاتفي في تقديم الإرشاد الأسري لحل الخلافات الأسرية، اتبع الباحث منهج استعراض أدبيات سابقة ذات صلة بالموضوع من أجل التوصل الى نتائج الدراسة التي تنص على أن الإرشاد الهاتفي ذو تأثير عالٍ في حل المشاكل الأسرية والحد من تفاقمها، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه يتوقع أن تحتل خدمة الإرشاد الهاتفي أهمية ومكانة عالية في المستقبل في حل النزاعات والخلافات الأسرية قبيل تفاقمها لما تتضمنها من سرية وخصوصية عالية والحد من الإحراج.

◆ **دراسة (Ee and Lowe،2005)**: تهدف الدراسة إلى إظهار دور الإرشاد الهاتفي في حل المشكلات الأسرية وتقديم الإرشادات والنصائح الفعالة، اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال الملاحظة، من خلال عمله في أحد مراكز الإصلاح الأسري في ماليزيا، وبذلك أظهرت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية الإرشاد ترجع إلى درجة تمكن المرشد وخبرته في تقديم النصائح الفعالة، وكما أشارت النتائج أن لأسلوب التقنية الحديثة دور فعال في تعزيز النصائح المقدمة لما تتضمنه المواجهة من إرباك وصعوبة في التعبير.

◆ **دراسة (Young، 2009)** : تهدف الدراسة الى إظهار مدى فاعلية وأهمية الإرشاد الهاتفي في حل بعض المشكلات الصحية في مدينة مليبورن، عمل الباحث على إتباع المنهج الوصفي من خلال الملاحظة وتحليل البيانات والمستندات لمجموعة من المستفيدين من خدمة الإرشاد الهاتفي في احد مراكز الإرشاد في مدينة مليبورن، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية الإرشاد الهاتفي في حل مختلف المشاكل الصحية التي يتعرض لها أفراد المدينة، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الإرشاد الهاتفي نمط إرشادي فعال لأسلوب الحياة العملية في المدينة وللحفاظ على خصوصية الفرد.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن القول أن هناك ندرة في الدراسات التي تحدثت عن دور الهاتف الإرشادي وفعاليته في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق ومع ذلك فهناك نقاط اتفاق ونقاط اختلاف بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات :

◆ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Young، 2009) ودراسة العقيل (١٤٢٦) على أن العينة كانت من المستفيدين من خدمة الهاتف الإرشادي.

◆ ومن حيث الأداة اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات على استخدام استبيانات، غير أن الاستبيان في هذه الدراسة كان بصورة إلكترونية.

◆ من حيث النتائج اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أن:

- أهمية الإرشاد الهاتفي في حل مختلف المشاكل بين الزوجين .
- أهمية خدمة الإرشاد الهاتفي لما لها من مكانة عالية في المستقبل في حل النزاعات والخلافات الأسرية.
- تصنيف المشكلات الزوجية وإبراز دور الإرشاد الهاتفي في حلها.
- التقليل من نسب الطلاق مستقبلاً من خلال تكثيف مراكز الإرشاد الزواجي.
- أن أكثر المشكلات الأسرية التي يتم التعامل معها داخل مراكز الإرشاد الأسري هي المشكلات الزوجية .

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو بحسب ما ذكره (عبيدات،٢٠٠٧) يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة أو واقع، وذلك بقصد التعرف إلى الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه» وفي هذه الدراسة يحاول وصف وتحليل دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق لدى عينة من المستفيدات من الهاتف الإرشادي بالجمعيات الخيرية، معتمدة في الجانب الوصفي على الكتب والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع هذه الدراسة. بالإضافة إلى المقالات العلمية المحكمة والدوريات، والمعلومات المعتمدة من مصادر رسمية والتي يمكن الحصول عليها عن طريق الانترنت، أما في الجانب التحليلي فقد اعتمدت الباحثة استبانة عن دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات المشكلات المؤدية للطلاق. من إعداد الباحثة قامت بتطويرها بالاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جمهور المتصلين على هاتف الاستشارات بالجمعيات الخيرية لطلب الاستشارة الهاتفية خلال الفترة ١٥-١٠-١٤٣٥هـ إلى ١٥-١-١٤٣٦هـ، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع المسترشدين الذين تم التواصل معهم واستكمال بياناتهم وتعبئتهم للاستبانة، حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداة على (٢١٧) من جمهور المتصلين على هاتف الاستشارات بالجمعيات الخيرية. والجمعيات التي تم إرسال الاستبانة لها هي: جمعية وئام بالمنطقة الشرقية، جمعية أسرتي بالمدينة المنورة، جمعية المودة بجدة، جمعية الشقائق بجدة، جمعية أسرة ببريده، مؤسسة عبدالعزيز بن باز الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض.

الخصائص الديموغرافية للعينة:

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة الجزء الأول من أداة الدراسة، وباستخدام التكرارات الإحصائية تم تحديد خصائص مجتمع الدراسة، وذلك بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبة العلمية والعملية والاجتماعية، حيث إن هذه الصفات تمثل متغيرات قد يؤثر تغيرها في نتيجة هذه الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها في وقت لاحق، وكذلك قد يؤثر تغيرها في نتائج الدراسات المماثلة إذا ما طبقت على نفس مجتمع هذه الدراسة واتخذت نتيجة هذه الدراسة كمحك لنتائجها.

أدوات الدراسة:

استبانة عن دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدلات المشكلات المؤدية للطلاق . من إعداد الباحثة.

جدول (١-٣) خصائص العينة

المتغيرات	الفئـات	العدد	النسبة
المستوى التعليمي	ابتدائي	٨	٣,٧
	متوسط	٤٠	١٨,٤
	ثانوي	٥	٢,٣
	جامعي	٧٩	٣٦,٤
	دراسات عليا	٨٥	٣٩,٢
	المجموع	٢١٧	١٠٠,٠
العمر	أقل من ٢٠ سنة	٥٧	٢٦,٣
	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١١٦	٥٣,٥
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٢	١٠,١
	من ٥٠ سنة فأكثر	٢٢	١٠,١
	المجموع	٢١٧	١٠٠,٠
عدد سنوات الزواج	أقل من سنة	١٦	٧,٤
	من سنةإلى ٥ سنوات	٤٠	١٨,٤
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٥٦	٢٥,٨
	من ١٠ إلى ٢٠ سنة	٦٠	٢٧,٦
	أكثرمن ٢٠ سنة	٤٥	٢٠,٧
	المجموع	٢١٧	١٠٠,٠
جهة الاتصال للاسترشاد	الجمعيات الخيرية	١٣٥	٦٢,٢
	مراكز خاصة	٨٢	٣٧,٨
	المجموع	٢١٧	١٠٠,٠
عدد مرات الاتصال	مرة واحدة	١٣١	٦٠,٤
	أكثر من مرة	٨٦	٣٩,٦
	المجموع	٢١٧	١٠٠,٠

من الجدول رقم (١-٣) نجد غالبية أفراد العينة مستواهم التعليمي فوق الجامعي (دراسات عليا) بنسبة (٣٩,٢٪) يليهم الجامعيين بنسبة (٣٦,٤٪) يليهم الذين مستواهم التعليمي متوسط بنسبة (١٨,٤٪) والابتدائي بنسبة (٣,٧٪) وأخيراً الثانويين بنسبة (٢,٣٪)

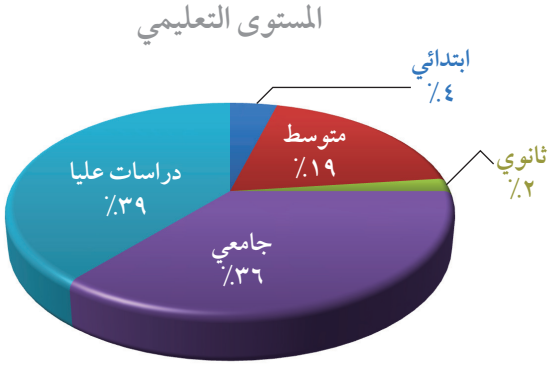

وقد كانت غالبية أعمارهم (من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة) وذلك بنسبة (٥٣,٥٪) يليهم الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (أقلمن ٢٠ سنة) وذلك بنسبة (٢٦,٣٪) أخيراً نجد الفئتين العمريتين (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) و (من ٥٠ سنة فأكثر) بنفس النسبة (١٠,١٪)

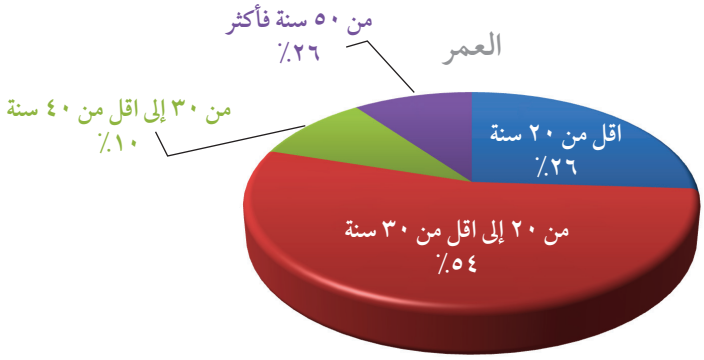

وقد كان عدد سنوات زواج أفراد العينة تتراوح بين (من ١٠ إلى ٢٠ سنة) بنسبة (٢٧,٦٪) يليهم (من ٥ إلى ١٠ سنوات) بنسبة (٢٥,٨٪) وفي المرتبة الثالثة (أكثر من ٢٠ سنة) بنسبة (٢٠,٧٪) وأخيراً الذين كانت مدة زواجهم أقل من سنة بنسبة (٧,٤٪)

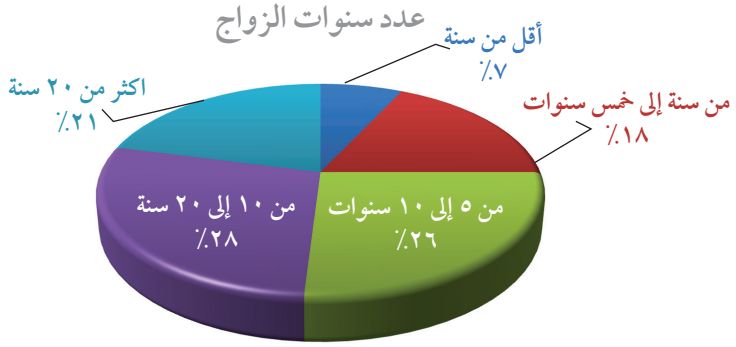

وقد كانت نسبة أفراد العينة الذين اتصلوا بالجمعيات الخيرية طلباً للاسترشاد (٦٢,٢٪) بينما الذين اتصلوا بالمراكز الخاصة بلغت نسبتهم (٣٧,٨٪) بينما كان عدد مرات الاتصال طلباً للاسترشاد (مرة واحدة) بنسبة (٦٠,٤٪) أما الذين اتصلوا أكثر من مرة فقد كانت نسبتهم (٣٩,٦٪).

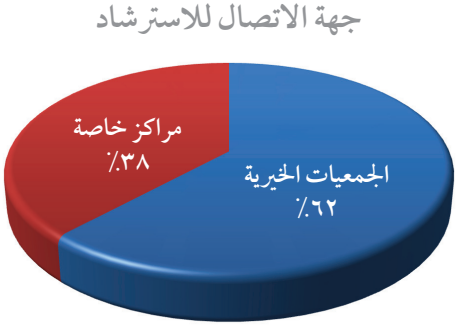

توصيف الاستبانة:

الاستبانة من تصميم الباحثة تم الاستفادة في تصميمها من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة، وتتكون من جزأين

الجزء الاول:

ويتكون من المعلومات الشخصية لعينة الدراسة وتشمل الخصائص الديموغرافية للعينة (المستوى التعليمي، العمر، عدد سنوات الزواج، جهات الاتصال طلباً للاسترشاد، وعدد مرات الاتصال)

الجزء الثاني:

ويتكون من ست أبعاد على النحو التالي:

- **البعد الأول: الجانب الديني والأخلاقي:** وقد وضعت عبارات هذا البعد لمعرفة دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق ، من وجهة نظر أفراد العينة واشتمل على (٤) فقرات كما في الملحق.
- **البعد الثاني: الجانب السلوكي:** وقد وضعت عبارات هذا البعد لمعرفة دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكي المؤدية للطلاق من وجهة نظر أفراد العينة واشتمل على (٥) فقرات كما في الملحق .
- **البعد الثالث: الجانب النفسي:** وقد وضعت عبارات هذا البعد لمعرفة دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق وجهة نظر أفراد العينة واشتمل على (٥) فقرات كما في الملحق
- **البعدالرابع:الجانب الاجتماعي:** وقد وضعت عبارات هذا البعد لمعرفة دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق من وجهة نظر أفراد العينة واشتمل على (٦) فقرات كما في الملحق .

◆ **البعدالخامس: الجانب الاقتصادي:** وقد وضعت عبارات هذا البعد لمعرفة دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق من وجهة نظر أفراد العينة واشتمل على (٤) فقرات كما في الملحق.

◆ **البعد السادس: الجانب الثقافي والتربوي:** وقد وضعت عبارات هذا البعد لمعرفة دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق من وجهة نظر أفراد العينة وأشتمل على (٥) فقرات كما في الملحق .

طريقة تصحيح المقياس:

تم بناء المقياس على طريقة ليكرت ذو التدرج الثلاثي، وقامت الباحثة بإعطاء الوزن المناسب لأهمية كل عبارة من عبارات المقياس ذو الإجابات المغلقة المكون من ثلاث عبارات تعادل ثلاث أوزان حسب الجدول التالي:

العبارة	موافق	محايد	غير موافق
الوزن	٣	٢	١

صدق وثبات أداة الدراسة:

الصدق التجريبي:

قامت الباحثة باختبار معامل الصدق التجريبي، وذلك عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، واتضح أن هناك ارتباطا بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (٣-٣) معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة

العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط
١	.٣٦٣(**)	٩	.٥٢٢(**)	١٦	.٧٠٣(**)	٢٣	.٥٨٩(**)
٢	.٣٥٤(**)	١٠	.٧٣٥(**)	١٧	.٦٥٢(**)	٢٤	.٦٤٦(**)
٣	.٥٥٨(**)	١١	.٦٩٣(**)	١٨	.٥٩١(**)	٢٥	.٦٥٨(**)
٤	.٣٣٥(**)	١٢	.٧٢١(**)	١٩	.٦١٦(**)	٢٦	.٦٩٤(**)
٥	.٣٦٣(**)	١٣	.٦٦٧(**)	٢٠	.٧٢٩(**)	٢٧	.٦٦٨(**)
٦	.٦١٢(**)	١٤	.٥٩٨(**)	٢١	.٥٦٣(**)	٢٨	.٥٤٥(**)
٧	.٦٨٦(**)	١٥	.٥٨٧(**)	٢٢	.٦٨٥(**)	٢٩	.٤٤٤(**)
٨	.٤٥٦(**)						

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول السابق نجد أن درجات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية كانت كلها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي أو الصدق التجريبي للاستبانة وقد كان الارتباط في غالبية الفقرات ارتباط قوى مع الدرجة الكلية للاستبانة.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل (صدق التكوين) فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٣) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية

رقم	الأبعـــاد	قيمة معامل الارتباط
١	الجانب الديني والأخلاقي	.٦٤٩(**)
٢	الجانب السلوكي	.٧٧٧(**)
٣	الجانب النفسي	.٨٧٨(**)
٤	الجانب الاجتماعي	.٩١٦(**)
٥	الجانب الاقتصادي	.٨٣٠(**)
٦	الجانب الثقافي والتربوي	.٨٥٤(**)

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول رقم (٤-٣) أن هناك ارتباطا إيجابيا قوي بين أبعاد الاستبيان ككل، مما يدل على صدق الاستبانة في قياس ما وضعت لأجله.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحث بحساب ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية والتي يستخدم في حسابها درجات النصفين (حيث تقسم الاستبانة إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية)،ومن ثم يتم حساب معامل الارتباط بينهما، وقد قامت الباحثة باستخراج هذا المعامل، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، كما قامت الباحثة بحساب الثبات أيضاً باستخدام معادلة الفا كرونباخ Cronbach Alpha والتي تعتمد على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة

بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد، ثم قامت بحساب معامل ثبات الاستبانة ككل والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٥-٣) معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعـــاد	التجزئة النصفية	قيمة ألفاكرونباخ
الجانب الديني والأخلاقي	٠,٦١	٠,٦٩
الجانب السلوكي	٠,٦٦	٠,٧٢
الجانب النفسي	٠,٧٧	٠,٨٤
الجانب الاجتماعي	٠,٦٩	٠,٧٩
الجانب الاقتصادي	٠,٧٧	٠,٧٣
الجانب الثقافي والتربوي	٠,٨١	٠,٧٥
الدرجة الكلية للاستبانة	٠,٧٩	٠,٩٣

من الجدول رقم (٥-٣) نجد أن معامل الثبات للأداة ككل بلغ حسب معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٣)بينما بلغ حسب معامل التجزئة النصفية (٠,٧٩) وهذه القيم عالية جداً وهي دلالة جيدة على ثبات الاستبانة. بينما تراوحت معاملات الثبات حسب معامل الفا كرونباخ لأبعاد أداة الدراسة بين (٠,٦٩-٠,٨٤) وحسب التجزئة النصفية (٠,٦١-٠,٨١)

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية للمقياس الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

الفصل الرابع

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

النتائج الخاصة بمتغيرات الدراسة

أولاً: الجانب الأخلاقي الديني:

جدول(١-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يوجه الإرشاد الهاتفي الزوجة إلى حسن الطاعة والعشرة للزوج.	٢,٨	٠٤٠٠٣٩
٢	يركز الإرشاد الهاتفي على أهمية فهم الحقوق والواجبات بين الزوجين	٢,٩	٠٣٠٥٤٨
٣	يبين الإرشاد الهاتفي للزوجة العواقب المترتبة للتجاوزات الشرعية	٢,٨	٠٤٣٠٢٨
٤	يؤكد الإرشاد الهاتفي على ضرورة التسامح بين الزوجين	٢,٩	٠٣١٤٢٩
	المتوسط العام	٢,٩	٠,٣٦٢٦

يتضح من الجدول (١-٤) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤديةللطلاق بلغ (٢,٩) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٣٦٢٦) وهذه الدرجة تشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق.

وبترتيب استجابات أفراد العينة حول عبارات دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل

المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق نجد أن العبارة (يركز الإرشاد الهاتفي على أهمية فهم الحقوق والواجبات بين الزوجين) والعبارة (يؤكد الإرشاد الهاتفي على ضرورة التسامح بين الزوجين) حلتا في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٩) كأبرز العبارات التي تظهر دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق. وجاءت العبارة (يوجه الإرشاد الهاتفي الزوجة إلى حسن الطاعة والعشرة للزوج) والعبارة (يبين الإرشاد الهاتفي للزوجة العواقب المترتبة للتجاوزات الشرعية) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٨).

وبالتالي فإن استجابات أفراد العينة تعني أنهم يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق.

وتفسر الباحثة ذلك على ضرورة تأهيل المستشارينالذين يلجأ إليهم الأشخاص من حيث العلم والعقل والحكمة والتأصيل الشرعي الصحيح، إضافةً إلى مخافة الله، حيثإن مسؤولية الاستشارة واختيار من يسأله المسترشدون تقع في المقام الأول على الفرد نفسه،حيث إن من الممكن تفاقم المشكلة وتزايدها إذا تم علاجها من أشخاص غير مؤهلين وليس لديهم الوازع الديني القوي ، والدراية التامة بأهم الحقوق والواجبات بين الزوجين.

ثانياً: الجانب السلوكي:

جدول(٢-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤدية للطلاق

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يحذر الإرشاد الهاتفي من إدخال الأبناء في المشكلات الزوجية.	٢,٩	٠٣٤٧٩٩
٢	يحذر الإرشاد الهاتفي المرأة من استخدام لغة الجسد السلبية. (النظرات المؤدية للازدراء)	٢,٨	٠٥١٥٤٢
٣	يقلل الإرشاد من الممارسات السلوكية الخاطئة عند الزوجات في مواجهة المشكلات.	٢,٨	٠٤٥٩٨١
٤	يؤكد الإرشاد الهاتفي على أهمية اعتناء المرأة بزينتها.	٢,٩	٠٤١١٤٨
٥	يعمل الإرشاد الهاتفي على توعية الزوجة بخطورة العناد مع الزوج.	٢,٨	٠٤٢٣١٣
	المتوسط العام	٢,٨	٠,٤٣١٦

يتضح من الجدول (٢-٤) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤديةللطلاق بلغ (٢,٨٢,٩) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٤٣١٦) وهذه الدرجة تشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤدية للطلاق.

وبترتيب استجابات أفراد العينة حول عبارات دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤدية للطلاق نجد أن العبارة (يحذر الإرشاد الهاتفي من

إدخال الأبناء في المشكلات الزوجية) والعبارة (يؤكد الإرشاد الهاتفي على أهمية اعتناء المرأة بزينتها) حلتا في المرتبة الأولى بمتوسط (٩ , ٢) كأبرز العبارات التي تظهر دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤدية للطلاق. وجاءت العبارة (يحذر الإرشاد الهاتفي المرأة من استخدام لغة الجسد السلبية. (النظرات المؤدية للازدراء)والعبارة (يقلل الإرشاد من الممارسات السلوكية الخاطئة عند الزوجات في مواجهة المشكلات.) والعبارة (يعمل الإرشاد الهاتفي على توعية الزوجة بخطورة العناد مع الزوج) في المرتبة الثانية بمتوسط (٨ , ٢).

وبالتالي فإن استجابات أفراد العينة تعني أنهم يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤدية للطلاق.

وهنا تفسر الباحثة ذلك بالإضافة إلى الدور المقدم من الهاتف الإرشادي بضرورة إنشاء دورات وندوات ومحاضرات تربوية ،وأسرية، تسهم في استقرار المجتمع وزيادة الوعي به، ضرورة إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي والأسري في مختلف مناطق المملكة تعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج لإكساب مهارات الحياة الزوجية وأساليب تحقيق التوافق وفنيات التعامل بين الزوجين. وهذا ما أكدته دراسة (الجهني،٢٠٠٥)

ثالثاً: الجانب النفسي:

جدول (٣-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يخفف الإرشاد الهاتفي من حدة القلق الدائم والتوتر النفسي.	٢,٧	٠٥٢٢٩٠
٢	يعمل الإرشاد الهاتفي على تقليل الشعور بالظلم والحرمان لدى الزوجات.	٢,٦	٠٥٦٢٩١
٣	يعزز الإرشاد الهاتفي من الاستقرار (السكن) النفسي.	٢,٨	٠٤٨٣٤٣
٤	يعمل الإرشاد الهاتفي على توعية الزوجة بأضرار الغيرة .	٢,٨	٠٤٦٠٨٣
٥	يشجع الإرشاد الهاتفي على التعبير عن الذات.	٢,٥	٠٤٩٥٤١
	المتوسط العام	٢,٧	٠,٥٠٥١

يتضح من الجدول (٣-٤) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤديةللطلاق بلغ (٢,٧) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٥٠٥١) وهذه الدرجة تشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق.

وبترتيب استجابات أفراد العينة حول عبارات دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق نجد أن العبارة (يعزز الإرشاد الهاتفي من الاستقرار (السكن) النفسي) والعبارة (يعمل الإرشاد الهاتفي على توعية الزوجة

بأضرار الغيرة) حلتا في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨) كأبرز العبارات التي تظهر دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق. وجاءت العبارة (يخفف الإرشاد الهاتفي من حدة القلق الدائم والتوتر النفسي) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٧) بينما حلت العبارة (يعمل الإرشاد الهاتفي على تقليل الشعور بالظلم والحرمان لدى الزوجات) في المركز الثالث بمتوسط (٢,٦) وحلت العبارة (يشجع الإرشاد الهاتفي على التعبير عن الذات) في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط (٢,٥).

وبالتالي فإن استجابات أفراد العينة تعني أنهم يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق.

وتفسر الباحثة ذلك بأن أبرز دور للهاتف الإرشادي هو الدعم والتعزيز والتنفيس للمسترشدين ،كذلك يقوم الهاتف الإرشادي بدور إيجابي في تخفيف الهموم ، وتعزيز ثقة المرشدين مما يجعلهم في حالة نفسية جيدة قادرة على العطاء. وهذا ما أكدته دراسة (Hines، 2007) و (Young، 2009)

رابعاً: الجانب الاجتماعي:

جدول (٤-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يساعد الإرشاد الهاتفي على تعزيز مبدأ الاحترام بين الزوجين.	٢,٩	٠٣٧٥٠٧
٢	يقلل الإرشاد الهاتفي من المشكلات الناتجة بين الزوجة وأهل الزوج.	٢,٧	٠٥٣٩٨٨
٣	يقدم الإرشاد الهاتفي الدعم اللازم لتجاوز المشكلات الناتجة عن التعدد.	٢,٥	٠٦٦٦٠٩
٤	يبين الإرشاد الهاتفي للمرأة العاملة ما عليها من مسؤوليات تجاه أسرتها.	٢,٨	٠٤٨٣٤٣
٥	يعالج الإرشاد الهاتفي مشكلة الانطوائية وعدم الانسجام مع المجتمع.	٢,٦	٠٦٠١٣٩
٦	يسهم الإرشاد الهاتفي في تقليص مشكلة الفراغ عند الزوجات.	٢,٦	٠٦٢٨٨٢
	المتوسط العام	٢,٧	٠,٥٤٩١

يتضح من الجدول (٤-٤) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤديةللطلاق بلغ (٢,٧) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٥٤٩١) وهذه الدرجة تشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق.

وبترتيب استجابات أفراد العينة حول عبارات دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق نجد أن العبارة (يساعد الإرشاد الهاتفي على تعزيز مبدأ الاحترام بين الزوجين) حلتفي المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٩) كأبرز العبارات التي تظهر دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤديةللطلاق.وجاءت العبارة(يبين الإرشاد الهاتفي للمرأة العاملة ما عليها من مسؤوليات تجاه أسرتها) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٨) بينما حلت العبارة (يقلل الإرشاد الهاتفي من المشكلات الناتجة بين الزوجة وأهل الزوج) في المركز الثالث بمتوسط (٢,٧) وحلت العبارة (يعالج الإرشاد الهاتفي مشكلة الانطوائية وعدم الانسجام مع المجتمع) والعبارة (يسهم الإرشاد الهاتفي في تقليص مشكلة الفراغ عند الزوجات) في المرتبة الرابعة بمتوسط (٢,٥) ، وأخيراً حلت العبارة (يقدم الإرشاد الهاتفي الدعم اللازم لتجاوز المشكلات الناتجة عن التعدد) بمتوسط (٢,٥).

وبالتالي فإن استجابات أفراد العينة تعني أنهم يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق.

وتفسر الباحثة ذلك على أن مبدأ الاحترام والحياة الاجتماعية بين الزوجين من أهم الركائز الأساسية التي تسعى المرشدات إلى غرسها في المسترشدات لتحقيق التوافق بين الزوجين.

خامساً: الجانب الاقتصادي:

جدول (٥-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يبين الإرشاد الهاتفي تأثير الظروف المادية السيئة على سلوك الرجل الانفعالي.	٢,٧	٠٥٩٠٨٦
٢	يحذر الإرشاد الهاتفي من الإلحاح في المطالب المادية	٢,٨	٠٥٣٥١٢
٣	يشجع الإرشاد الهاتفي الزوجة على التوفير	٢,٧	٠٥٦٥٧٠
٤	يسهم الإرشاد الهاتفي في حل المشكلات المالية.	٢,٥	٠٦٧٤٢٤
	المتوسط العام	٢,٧	٠,٥٩١٥

يتضح من الجدول (٥-٤) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق بلغ (٢,٧) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٥٩١٥) وهذه الدرجة تشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق.

وبترتيب استجابات أفراد العينة حول عبارات دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق نجد أن العبارة (يحذر الإرشاد الهاتفي من الإلحاح في المطالب المادية) حلت في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨) كأبرز العبارات التي تظهر دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق. وجاءت العبارة (يبين الإرشاد الهاتفي تأثير الظروف المادية السيئة على سلوك الرجل الانفعالي) والعبارة (يشجع الإرشاد الهاتفي الزوجة على التوفير) في المرتبة الثانية

بمتوسط (٢,٧) بينما حلت العبارة (يسهم الإرشاد الهاتفي في حل المشكلات المالية) في المركز الثالث والأخير بمتوسط (٢,٥).

وبالتالي فإن استجابات أفراد العينة تعني أنهم يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق.

تفسر الباحثة ذلك بأن الأوضاع الاقتصادية عند أكثر من نصف المجتمع تكون دون المستوى المتوسط وهذا بالطبع قد يؤثر على استقرار الحياة بين الزوجين مما يشكل ضغطا على الزوج وبالتالي تفاقم المشكلات وازدياد تعقيده، فدور الإرشاد يكمن في تبصير الزوجات بضرورة التخفيف والتعامل الصحيح مع تلك الظروف .

سادساً: الجانب الثقافي والتربوي:

جدول (٦-٤) اتجاهات أفراد العينة نحو دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	يعالج الإرشاد الهاتفي اختلاف أساليب التربية بين الزوجين.	٢,٧	٠٥٣٨٨٢
٢	يخفف الإرشاد الهاتفي من مشكلات اختلاف البيئات بين الزوجين.	٢,٦	٠٥٨٠١٢
٣	يسهم الإرشاد الهاتفي في بناء حوار إيجابي بين الزوجين	٢,٧	٠٥٧٥٥٤
٤	يبصر الإرشاد الهاتفي الزوجات بالتعامل الصحيح مع الأبناء بجميع مراحلهم العمرية	٢,٩	٠٣٥٤٣٧
٥	يوجه الإرشاد الهاتفي الأسرة إلى أهمية حضور البرامج والمحاضرات الأسرية والتربوية	٢,٨	٠٤٤٧٩٧
	المتوسط العام	٢,٧	٠,٤٩٩٤

يتضح من الجدول (٦-٤) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤديةللطلاق بلغ (٢,٧) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٥٩١٥) وهذه الدرجة تشير إلى أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق.

وبترتيب استجابات أفراد العينة حول عبارات دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل

المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق نجد أن العبارة (يبصر الإرشاد الهاتفي الزوجات على التعامل الصحيح مع الأبناء بجميع مراحلهم العمرية) حلت في المرتبة الأولى بمتوسط (٩ , ٢) كأبرز العبارات التي تظهر دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق. وجاءت العبارة (يوجه الإرشاد الهاتفي الأسرة إلى أهمية حضور البرامج والمحاضرات الأسرية والتربوية) في المرتبة الثانية بمتوسط (٨ , ٢) بينما حلت العبارة (يعالج الإرشاد الهاتفي اختلاف أساليب التربية بين الزوجين) والعبارة (يسهم الإرشاد الهاتفي في بناء حوار إيجابي بين الزوجين) في المركز الثالث بمتوسط (٧ , ٢) وفي المرتبة الأخيرة حلت العبارة (يخفف الإرشاد الهاتفي من مشكلات اختلاف البيئات بين الزوجين) بمتوسط (٦ , ٢).

وبالتالي فإن استجابات أفراد العينة تعني أنهم يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق.

وتفسر الباحثة ذلك على أن للإرشاد الهاتفي دور فعال في تعزيز التقارب الفكري والتقليل من التفاوت وبيان كيفية التعامل بين الزوجين ، كما أنه ومن خلال ما ترد على الجمعيات من مشكلات تربوية تسهم في زيادة الشقاق والخلاف فإن هناك من هم متخصصون في هذا المجال لعدم تفاقم تلك المشكلات.

الفروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً للمتغيرات الديموغرافية للمسترشدين:

أولاً: للمستوى التعليمي

ويوضح الجدول رقم (٧-٤) نتائج تحليل التباين وذلك لمعرفة الفروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤديةللطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين :

جدول (٧-٤) اختبار (ANOVA) دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين

الابعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
الجانب الديني والأخلاقي	بين المجموعات	١٠,٤٩٣	٢,٦٢٣	٤	٣,٢٠٨	٠,٠١٤
	داخل المجموعات	١٧٣,٣٤١	٠,٨١٨	٢١٢		
الجانب السلوكي	بين المجموعات	٢٠,٨٨٦	٥,٢٢٢	٤	٢,٣٨٠	٠,٠٥٣
	داخل المجموعات	٤٦٥,١٠٤	٢,١٩٤	٢١٢		
الجانب النفسي	بين المجموعات	٣١,٥٠٢	٧,٨٧٦	٤	٢,٠٧٩	٠,٠٨٥
	داخل المجموعات	٨٠٣,٠٦٠	٣,٧٨٨	٢١٢		
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	٣٢,٦١٠	٨,١٥٣	٤	١,٤٩٥	٠,٢٠٥
	داخل المجموعات	١١٥٥,٩٥٢	٥,٤٥٣	٢١٢		
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	٥٧,٠٥٩	١٤,٢٦٥	٤	٤,٨٨٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٦١٩,٣٨٣	٢,٩٢٢	٢١٢		
الجانب الثقافي والتربوي	بين المجموعات	٢٨,٥١٩	٧,١٣٠	٤	٢,٢٦٢	٠,٠٦٤
	داخل المجموعات	٦٦٨,١٧٢	٣,١٥٢	٢١٢		

من الجدول (٧-٤) والذي يبين اختبار تحليل التباين (ANOVA) نجد أنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الدينية والأخلاقية المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدينحيث بلغت قيمة F (٣,٢٠٨) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠١٤) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أقل من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الدينية والأخلاقية المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين.

كذلك نجد أنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات السلوكية المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين حيث بلغت قيمة F (٢,٣٨٠) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٥٣) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه يساوي (٠,٠٥) وبالتالي فإنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات السلوكيةالمؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين.

بينما لم تظهر النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات النفسية المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين حيث بلغت قيمة F (٢,٠٧٩) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٨٥) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات النفسيةالمؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين.

كما لم تظهر النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاجتماعية المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين حيث بلغت قيمة F (١,٤٩٥) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٢٠٥) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاجتماعيةالمؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين.

وقد أظهرت النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاقتصادية المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين حيث بلغت قيمة F (٤,٨٨٣) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٠١) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية

نجد أنه أقل من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاقتصاديةالمؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين.

بينما لم تظهر النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الثقافية والتربوية المؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين حيث بلغت قيمة F (٢,٢٦٢) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٦٤) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الثقافية والتربويةالمؤدية للطلاق تبعاً للمستوى التعليمي للمسترشدين.

ثانياً: العمر

ويوضح الجدول رقم (٨-٤) نتائج تحليل التباين ؛ وذلك لمعرفة الفروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار للمسترشدين :

جدول (٨-٤) اختبار (ANOVA) دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
الجانب الديني والأخلاقي	بين المجموعات	٢,٥٤٣	٨٤٨.	٣	٩٩٦.	٣٩٦.
	داخل المجموعات	١٨١,٢٩١	٨٥١.	٢١٣		
الجانب السلوكي	بين المجموعات	٨,٢٠٩	٢,٧٣٦	٣	١,٢٢٠	٣٠٣.
	داخل المجموعات	٤٧٧,٧٨٢	٢,٢٤٣	٢١٣		
الجانب النفسي	بين المجموعات	٢٣,٨٣١	٧,٩٤٤	٣	٢,٠٨٧	١٠٣.
	داخل المجموعات	٨١٠,٧٣٢	٣,٨٠٦	٢١٣		
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	٩٦,٩٢٠	٣٢,٣٠٧	٣	٦,٣٠٤	٠٠٠.
	داخل المجموعات	١٠٩١,٦٤٢	٥,١٢٥	٢١٣		
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	٩,٢١٨	٣,٠٧٣	٣	٩٨١.	٤٠٣.
	داخل المجموعات	٦٦٧,٢٢٤	٣,١٣٣	٢١٣		
الجانب الثقافي والتربوي	بين المجموعات	٢٤,١٤٠	٨,٠٤٧	٣	٢,٥٤٨	٠٥٧.
	داخل المجموعات	٦٧٢,٥٥١	٣,١٥٨	٢١٣		

من الجدول (٨-٤) والذي يبين اختبار تحليل التباين (ANOVA) نجد أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الدينية والأخلاقية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٠,٩٩٦) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٣٩٦) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥)

وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الدينية والأخلاقية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين.

كذلك نجد أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات السلوكية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين حيث بلغت قيمة F (١,٢٢) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٣٠٣) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات السلوكية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين.

كما لم تظهر النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات النفسية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٢,٠٨٧) وبلغ مستوى دلالتها (٠,١٠٣) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات النفسية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين.

بينما أظهرت النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاجتماعية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٦,٣٠٤) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٠) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أقل من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاجتماعية المؤدية للطلاق لأعمار المسترشدين.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاقتصادية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٠,٩٨١) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٤٠٣) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاقتصادية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين.

بينما لم تظهر النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الثقافية والتربوية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٢,٠٤٨) وبلغ

مستوى دلالتها (٠,٠٥٧) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الثقافية والتربوية المؤدية للطلاق تبعاً لأعمار المسترشدين.

ثالثاً: عدد سنوات زواج المسترشدين

ويوضح الجدول رقم(٩-٤) نتائج تحليل التباين وذلك لمعرفة الفروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين:

جدول (٩-٤) اختبار (ANOVA) دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
الجانب الديني والأخلاقي	بين المجموعات	١٠,٢٧٦	٢,٥٦٩	٤	٣,١٣٨	.٠١٦
	داخل المجموعات	١٧٣,٥٥٨	.٨١٩	٢١٢		
الجانب السلوكي	بين المجموعات	٥,٥٤٩	١,٣٨٧	٤	.٦١٢	.٦٥٤
	داخل المجموعات	٤٨٠,٤٤٢	٢,٢٦٦	٢١٢		
الجانب النفسي	بين المجموعات	١٤,٥٣٤	٣,٦٣٤	٤	.٩٣٩	.٤٤٢
	داخل المجموعات	٨٢٠,٠٢٨	٣,٨٦٨	٢١٢		
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	٢٣,٦٦٩	٥,٩١٧	٤	١,٠٧٧	.٣٦٩
	داخل المجموعات	١١٦٤,٨٩٣	٥,٤٩٥	٢١٢		
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	١٥,٢٢٨	٣,٨٠٧	٤	١,٢٢١	.٣٠٣
	داخل المجموعات	٦٦١,٢١٥	٣,١١٩	٢١٢		
الجانب الثقافي والتربوي	بين المجموعات	١١,٦٢٣	٢,٩٠٦	٤	.٨٩٩	.٤٦٥
	داخل المجموعات	٦٨٥,٠٦٨	٣,٢٣١	٢١٢		

من الجدول (٩-٤) والذي يبين اختبار تحليل التباين (ANOVA) نجد أنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الدينية والأخلاقية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٣,١٣٨) وبلغ

مستوى دلالتها (٠١٦ , ٠) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أقل من (٠٥ , ٠) وبالتالي فإنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الدينية والأخلاقية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين.

كذلك نجد أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات السلوكية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٦١٢ , ٠) وبلغ مستوى دلالتها (٦٥٤ , ٠) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠٥ , ٠) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات السلوكية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين.

كما لم تظهر النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات النفسية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٩٣٩ , ٠) وبلغ مستوى دلالتها (٤٤٢ , ٠) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠٥ , ٠) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات النفسية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين.

بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاجتماعية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٠٧٧ , ١) وبلغ مستوى دلالتها (٣٦٩ , ٠) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠٥ , ٠) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاجتماعية المؤدية للطلاق لعدد سنوات زواج المسترشدين.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاقتصادية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين حيث بلغت قيمة F (١٢١ , ٠) وبلغ مستوى دلالتها (٣٠٣ , ٠) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠٥ , ٠) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاقتصادية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين.

بينما لم تظهر النتائج فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الثقافية والتربوية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين حيث بلغت قيمة F (٠,٨٩٩) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٤٦٥) وبمقارنة مستوى دلالتها بمستوى المعنوية نجد أنه أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الثقافية والتربوية المؤدية للطلاق تبعاً لعدد سنوات زواج المسترشدين.

رابعاً: الفروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً الجهة التي تقدم الإرشاد

ويوضح الجدول رقم (١٠-٤) نتائج إجراء اختبار (T) واختبار (x^2) وذلك لمعرفة الفروق فيدور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً الجهة التي تقدم الإرشاد (الجمعيات والمراكز الخاصة)

جدول (١٠-٤) اختبار (T) واختبار (x^2) للفروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤدية للطلاق تبعاً الجهة التي تقدم الإرشاد

المتغير	الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالةSig
الجانب الديني والأخلاقي	الجمعيات الخيرية	١١,٥٤	٨٦١٤٣.	١,٨٩٥	٠٥٩.
	المراكز خاصة	١١,٣٠	١,٠٠٢٣٣		
الجانب السلوكي	الجمعيات الخيرية	١٤,٤٢	١,٠٤٤٥٠	٢,٧٢٢	٠٠٧.
	المراكز خاصة	١٣,٨١	١,٩٩٨٨٠		
الجانب النفسي	الجمعيات الخيرية	١٤,٠٠	١,٦٥٢٦٨	٢,٤٢٠	٠١٦.
	المراكز خاصة	١٣,٣٠	٢,٣٤٧٦٨		
الجانب الاجتماعي	الجمعيات الخيرية	١٦,٤٠	٢,٠٥٩٥٦	٢,٣٩٥	٠١٧.
	المراكز خاصة	١٥,٦١	٢,٦٩٧٢٣		
الجانب الاقتصادي	الجمعيات الخيرية	١٠,٧٥	١,٦٩٠٤٨	٩٨٢.	٣٢٧.
	المراكز خاصة	١٠,٥١	١,٨٩٣٧٤		
الجانب الثقافي والتربوي	الجمعيات الخيرية	١٤,٠	١,٤٨٨٧٥	١,٨٨٣	٠٦١.
	المراكز خاصة	١٣,٥٤	٢,١٨٩٧٤		

من الجدول (١٠-٤) نجد أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الدينية والأخلاقية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي

تقدم الإرشاد حيث بلغت قيمة (T) (١,٨٩) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٥٩) وهو أكبر من (٠,٠٥) مما يعني أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الدينية والأخلاقية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد.

بينما أظهرت النتائج وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات السلوكية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد حيث بلغت قيمة (T) (٢,٧٢٢) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٠٧) وهو أقل من (٠,٠٥) مما يعني أنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات السلوكية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد، لصالح الجمعيات الخيرية.

كذلك أظهرت النتائج وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات النفسية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد حيث بلغت قيمة (T) (٢,٤٢٠) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠١٦) وهو أقل من (٠,٠٥) مما يعني أنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات النفسية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد، لصالح الجمعيات الخيرية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاجتماعية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد حيث بلغت قيمة (T) (٢,٣٩٥) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠١٧) وهو أقل من (٠,٠٥) مما يعني أنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاجتماعية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد، لصالح الجمعيات الخيرية.

بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاقتصادية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد حيث بلغت قيمة (T) (٠,٩٨٢) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٣٢٧) وهو أكبر من (٠,٠٥) مما يعني أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الاقتصادية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد.

كذلك لم تظهر النتائج وجود فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات

الثقافية والتربوية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد حيث بلغت قيمة (T) (١,٨٨٣) وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٦١) وهو أكبر من (٠,٠٥) مما يعني أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الثقافية والتربوية المؤدية للطلاق تبعاً للجهة التي تقدم الإرشاد.

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات

النتائج

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الأخلاقية الدينية المؤدية للطلاق. وذلك بمتوسط بلغ (٩ , ٢) بانحراف معياري (٠,٣٦٢٦).

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الأدوار التي يقوم بها الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الدينية المؤدية للطلاق التركيز على أهمية فهم الحقوق والواجبات بين الزوجين، وضرورة التسامح بين الزوجين، وتوجيه الزوجة إلى حسن الطاعة والعشرة للزوج، مبينا للزوجة العواقب المترتبة للتجاوزات الشرعية في هذا الأمر.

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤدية للطلاق وذلك بمتوسط (٩ , ٢,٨٢) وانحراف معياري (٠ , ٤٣١٦).

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية السلوكية المؤدية للطلاق يتمثل في التحذير من إدخال الأبناء في المشكلات الزوجية، وتحذير المرأة من استخدام لغة الجسد السلبية. (النظرات المؤدية للازدراء) والتأكيد على أهمية اعتناء المرأة بزينتها، ومحاولة تقليل السلوكيات الخاطئة عند الزوجات في مواجهة المشكلات، ومن ثم توعية الزوجة بخطورة العناد مع الزوج.

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق وذلك بمتوسط (٢,٧) وانحراف معياري (٠ , ٥٠٥١).

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية النفسية المؤدية للطلاق يتمثل في تعزيز الإرشاد الهاتفي من الاستقرار النفسي) والعمل على توعية الزوجة بأضرار الغيرة ومحاولة التخفيف من حدة القلق الدائم والتوتر

النفسي، وبالتالي تقليل الشعور بالظلم والحرمان لدى الزوجات وصولاً إلى مرحلة القدرة على التعبير عن الذات.

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق وذلك بمتوسط (٢,٧) وانحراف معياري (٠,٥٤٩١).

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاجتماعية المؤدية للطلاق يبرز من خلال مساعدة الإرشاد الهاتفي على تعزيز مبدأ الاحترام بين الزوجين، وتبصير المرأة العاملة بما عليها من مسؤوليات تجاه أسرتها، كما يعمل على التقليل من المشكلات بين الزوجة وأهل الزوج، بالإضافة إلى تقديم الدعم اللازم لتجاوز المشكلات الناتجة عن التعدد.

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق وذلك بمتوسط بلغ (٢,٧) بانحراف معياري (٠,٥٩١٥).

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية الاقتصادية المؤدية للطلاق يتمثل في التحذير من الإلحاح في المطالب المادية، وتبيان تأثير الظروف المادية السيئة على سلوك الرجل الانفعالي، وتشجيع الزوجة على التوفير.

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يوافقون على أن للإرشاد الهاتفي دور في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق وذلك بمتوسط (٢,٧) بانحراف معياري (٠,٥٩١٥).

◆ أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات الأسرية التربوية الثقافية المؤدية للطلاق يتمثل في الزوجات على التعامل الصحيح مع الأبناء بجميع مراحلهم العمرية، التنبيه إلى أهمية حضور البرامج والمحاضرات الأسرية والتربوية، فضلاً عن تقديم حلول لمعالجة اختلاف أساليب التربية بين الزوجين من خلال بناء حوار إيجابي بين الزوجين بغرض التخفيف من مشكلات اختلاف البيئات

بين الزوجين.

◆ أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات (الدينية والأخلاقية – السلوكية – الاقتصادية) المؤدية للطلاق تبعاً لـ (المستوى التعليمي للمسترشدين) وهذا يعني أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمسترشد كلما كان دور الإرشاد الهاتفي أكبر وأكثر إيجابية في خفض هذه المشكلات.

◆ أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات (النفسية – الاجتماعية – الثقافية والتربوية) المؤديةللطلاق تبعاً لـ (المستوى التعليمي للمسترشدين)

◆ أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات (الدينية والأخلاقية – السلوكية – النفسية – الاقتصادية – الثقافية والتربوية) المؤدية للطلاق تبعاً لـ (أعمار المسترشدين)

◆ أظهرت النتائج أنه توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات (الاجتماعية) المؤديةللطلاق تبعاً لـ (أعمار المسترشدين) وهذا يعني أنه كلما زاد عمر للمسترشد كلما كان دور الإرشاد الهاتفي أكبر وأكثر إيجابية في خفض هذه المشكلات الاجتماعية.

◆ أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في دور الإرشاد الهاتفي في خفض معدل المشكلات المؤديةللطلاق تبعاً لـ (عدد سنوات زواج المسترشدين).

التوصيات

ومن خلال النتائج التي أسفرت عن الدراسة فإن الباحثة تتقدم بعدة توصيات مقسمة حسب الفئة كما يلي:

التوصيات الخاصة بالمسؤولين وجمعيات ومراكز رعاية وتوعية المجتمع:

- إنشاء أقسام خاصة بالجمعيات الخيرية المهتمة بالأسرة وشؤونها تختص بدراسة أسباب الطلاق لعلاجها وتلافيها أو على أقل تقدير الحد من تفشيها.
- تطوير المرشدين والمرشدات مهنياً من خلال الدورات ودعم ذلك من الجهات الحكومية.
- صرف رواتب ومكافآت لمسابقات تجرى للأبحاث في مجال الإرشاد بشكل عام .
- توعية المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة بدور الهاتف الإرشادي مع الإعلان المستمر لتلك الخدمة.
- اختيار وانتقاء المرشدين والمرشدات الأكفاء القادرين على أداء المهنة وتحمل صعوباتها على أساس اختبارات ومقاييس .
- إنشاء مراكز خاصة للإصلاح تكون مختصة للقضايا المعقدة بين الزوجين وإمكانية التحويل إليها من خلال المشكلات الواردة من الهاتف.
- توفير هاتف مجاني ليتسنى لجميع أفراد المجتمع الاتصال وطلب المشورة.
- عقد اتفاقية تعاون مع وزارة التعليم العالي على إكمال المرشدين الأسريين الذين على رأس العمل من استكمال دراستهم الأكاديمية وذلك من أجل النهوض بالمستوى الأسري وبالتالي استقرار المجتمع.
- توجيه وزارة التربية والتعليم المزيد من الاهتمام إلى إلزام الأفراد بالتعليم النظامي ومحو الأمية.

◆ اهتمام المؤسسات الإرشادية ضمن الجمعيات وغيرها بتوعية المرشدين بأساليب التأثير والتخاطب الملائمة لمسترشدين بمستويات تعليمية مختلفة.

التوصيات بالمرشدين والمرشدات في خدمة الإرشاد الهاتفي:

◆ الحرص على التطوير والتدريب المستمر من خلال حضور المحاضرات والندوات والمناقشات والوسائل العلمية في مجال الإرشاد بشكل عام وفي فنون التعامل بين الزوجين .

◆ التطلع ومعرفة كل ما هو حديث في الأمور التي تخص التربية لمواكبة تطورات العصر وحل المشكلات الواردة.

◆ قراءة الكتب والاطلاع عليالأبحاث والدراساتالحديثة التي تهتم بالأسرة.

◆ الترويح المستمر حيث إن العمل الإرشادي من المهن الإنسانية المجهدة التي تحتاج إلى تنفيس للتخفيف من الضغوط الناتجة من عملهم الإرشادي.

توصيات لكافة أفراد المجتمع :

◆ طلب الاستشارة من جهة رسمية معتمدة وعدم الالتفات للاستشارات المزيفة من المواقع الفاسدة وغيرها.

◆ الحرص على التطوير وحضور الدورات في فنون التعامل في الحياة الأسرية.

المراجع العربية:

- أبو أسعد أحمد. (٢٠٠٨). المهارات الإرشاديةعمان: دار المسيرة.
- أبو حسان محمد. (٢٠٠١). المرأة والأسرة بين الإسلام والنظم الغربيةعمان: جمعية العفاف الخيرية للنشر والتوزيع.
- أبو سكينة نادية. (٢٠١١). العلاقات والمشكلات الأسريةعمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- أبوعباة صالح، نيازي عبدالمجيد. (٢٠٠٠). الإرشاد النفسي والاجتماعي الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- بداوي فايزة. (٢٠١٣). تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء بسكرة: جامعة محمد خيضر .
- برناردجون. (٢٠٠٢). دراسات عائلية(مدخل تمهيدي) ترجمة أحمد رمو دمشق: دار علاء الدين للنشر والتوزيع.
- بن خنين عبد الله. (٢٠١١). دور مكاتب الإصلاح الأسري والخدمات الاجتماعية في التخفيف على المحاكم واستقرار المجتمع، متاح على الرابط:

http / /:www.alkharjonline.net /articles-action-show-id.531-htm

- بنات سهيلة مقدادي، يوسف غيث.(٢٠١٠). الإرشادالأسري: المجلس الوطني لشؤون الأسرة، متاح على الرابط:

http: / /www.ncfa.org.jo /Portals /1 /Publications /book%20new%20 paragraph.pdf

- بوبيديلامية. (٢٠١٤). مشكلات الدور عند المرأة المتزوجة العاملة بسكرة:جامعة محمد خيضر.
- الثبيتي أريج. (٢٠١٣). المنهج الدعوي في علاج المشكلات الأسرية. مكة: رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى.

◆ جودة، سهير. (٢٠٠٩). برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار. غزة: رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية.

◆ الخطيب سلوى.(٢٠٠٩). التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية .جدة: جامعة الملك عبد العزيز .

◆ زرعه أنس. (٢٠١٣). المؤتمر العلمي الدولي بعنوان: «الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة»، ورقة بحثية بعنوان: تجربة جمعية المودة الخيرية في مدينة جدة في الإصلاح الاجتماعي المقدم في ٢٨-٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ الموافق ٩-١١ نيسان (إبريل) (٢٠١٣م). عمان.

◆ السدحان عبدالله. (٢٠٠٥). دليل الإرشاد الهاتفي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

◆ سعفان محمد احمد. (٢٠٠٦). الإرشاد النفسي الجماعي.القاهرة: دار الكتاب الحديث.

◆ سعيد نجمة. (٢٠٠٨). المشكلات الزوجية وعلاجها. دبي: رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات الإسلامية والعربية.

◆ سليمان سناء. (٢٠١٢). الطلاق بين الإباحة والصبر.القاهرة:عالم الكتاب.

◆ الشبول أيمن. (٢٠١٠). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة).دمشق: مجلة جامعة دمشق-المجلد ٢٦-العدد الثالث

◆ عبد العاطيالسيد. (٢٠٠٤). علم اجتماع الأسرة، (ط١) القاهرة: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

◆ عبد الله فاطمة. (٢٠٠٤). مهددات الأسرة المعاصرة (وجهة نظر إسلامية في التكوين والعلائق والآثار التربوية)، العدد التاسع (عدد خاص)، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

◆ عبد المعطي حسن. (٢٠٠٠). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع.

◆ العراقي بثينة. (٢٠٠٣). للبيوت أسرار: مناقشات هادئة للمشكلات الأسرية

والزوجية. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

◆ العزة سعيد. (٢٠٠٠). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية. عمان: مكتبة دار الثقافة.

◆ العساف تمام. (٢٠١٠) الإشهاد على الطلاق. عمان: المجلة الاردنية في الدراسات الإسلامية/ المجلد السادس، العدد ٣.

◆ العقيل سليمان. (١٤٢٦).ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي.وزارة الشؤون الاجتماعية.

◆ علاوين خديجة، مطالقة حكم. (٢٠١١). دليل الإرشاد الأسري. المجلس الوطني لشؤون الاسرة.

◆ الغريب عبدالعزيز،الطايفي عبده. (٢٠٠٨). الاستشارات الأسرية.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية.

◆ القاضي أحمد. (٢٠٠٥). الاستشارة الهاتفية ضوابط وتنبيهات. لندن:مؤسسة البيان.

◆ قمر عصام، مبروك، سحر،فيصل عبير. (٢٠٠٨). المشكلات الاجتماعية المعاصرة، (ط١). عمان: دار الفكر العربي للنشروالتوزيع.

◆ الكردي أحمد. (٢٠٠٣). مشكلات أسرية وعلاجها على ضوء الشريعة والقانون، دمشق: دار ابن كثير للنشر والتوزيع.

◆ كمال طارق. (٢٠٠٥). الأسرة ومشاكل الحياة العائلية. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.

◆ الميزر هند. (٢٠٠٨). المشكلات الاجتماعية المستوى السابع.الرياض: جامعة الملك سعود.

◆ صحيفة اليوم. (٢٠١٣). مقال للكاتب خالد الحليبي بعنوان «ثلاث مبادرات أسرية»، متاح على الرابط:

http: / /www.alyaum.com /article /3068866

المراجع الأجنبية:

◆ Child Welfare Information Gateway. (2010). Family Engagement، Available: https: / /www.childwelfare.gov /pubs /f_fam_engagement /f_fam_engagement.pdf

◆ Amato ،Paul and Previti، Denise. (2003). Peoples Reasons for Divorcing: Gender، Social Class، the Life Course، and Adjustment، JOURNAL OF FAMILY ISSUES، Vol. 24 No. 5، July 2003 602626–، Available: http: / /www2.psychology.uiowa.edu /faculty /harvey /People's%20Reasons%20for%20Divorcing.pdf

◆ SreeharshaKavitha. (2010).Reforming America's Immigration Laws: A Woman's Struggle، Immigration Policy Center.

◆ Spurgeon Delivered (2000) Family Reformation—Or، Jacob's Second Visit To Bethel، Spurgeon Collection، Version 1.0، Ages Software.

◆ Stephenson.Diane، Bingaman، David et ai.(2003). Implementation and Evaluation of a Formal Telephone Counseling Protocol in an Employee Assistance Program، Available: https: / /www.foh.hhs.gov /NYCU /EAQ.pdf

◆ Dix،Gill and Oxenbridge،Sarah.(2003).Information and consultation at work: from challenges to good practice، Available: http: / /www.acas.org.uk /media /pdf /7 /j /icoct03_1.pdf

الملاحق

الاستبانه في صورتها النهائية

أداة الدراسة في صورتها النهائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

خدمة الإرشاد الهاتفي هي خدمة مقدمة من الجمعيات الخيرية ومراكز تمكين واستقرار الأسرة والمجتمع. وتسهم في حل الكثير من المشكلات الأسرية والتربوية والاجتماعية بكل سرية وخصوصية دون اللجوء لجهات قضائية. ومن اجل ذلك قامت الباحثة ببناء هذه الاستبانة لتبين دور الإرشاد الهاتفي في خفض المشكلات المؤدية للطلاق.

فنرجو ممن استفادت من هذه الخدمة المشاركة بكل دقة وموضوعية.

علما بأن جميع المعلومات تحفظ بسرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكِ مني جزيل الشكر

الباحثة / نوف الفايدي

البيانات الأولية

العمر:
○ أصغر من ٢٠ سنة .
○ من ٢٠ الى ٣٠ سنة.
○ من ٣١ الى ٤٠ سنة .
○ من ٤١ الى ٥٠ سنة .
○ أكبر من ٥٠ سنه .
المستوى التعليمي:
○ ابتدائي .
○ متوسط .
○ ثانوي .
○ جامعي .
○ دراسات عليا .
عدد سنوات الزواج:
○ أقل من سنة .
○ من سنة إلى ٥ سنوات .
○ من خمس سنوات إلى ١٠ سنوات .
○ من ١٠ سنوات إلى ٢٠ سنة .
○ أكثر من ٢٠ سنة .

جهة الاتصال بالهاتف الإرشادي:
○ الجمعيات الخيرية .
○ مراكز خاصة .
عدد مرات الاتصال بالهاتف الإرشادي:
○ مرة واحدة .
○ أكثر من مرة .
أي المشكلات التالية تم الاتصال من أجلها: (يمكن اختيار أكثر من فقرة):
○ دينية.
○ سلوكية .
○ نفسية .
○ اقتصادية .
○ اجتماعية .
○ تربوية
○ غير ذلك .
هل للهاتف الإرشادي دور في تقليل المشكلة وتلافيها:
○ نعم .
○ لا .
○ إلى حدما .

يتكون الاستبيان من ٢٩ فقرة ارجو الإجابة عليها بموضوعية ودقة وعدم ترك أي فقرة دون استكمال:

الفقرة	موافق	محايد	غير موافق
١- يوجه الإرشاد الهاتفي الزوجة إلى حسن الطاعة والعشرة للزوج.			
٢- يركز الإرشاد الهاتفي على أهمية فهم الحقوق والواجبات بين الزوجين			
٣- يبين الإرشاد الهاتفي للزوجة العواقب المترتبة للتجاوزات الشرعية.			
٤- يؤكد الإرشاد الهاتفي على ضرورة التسامح بين الزوجين			
١- يحذر الإرشاد الهاتفي من إدخال الأبناء في المشكلات الزوجية.			
٢- يحذر الإرشاد الهاتفي المرأة من استخدام لغة الجسد السلبية. (النظرات المؤدية للازدراء)			
٣- يقلل الإرشاد من الممارسات السلوكية الخاطئة عند الزوجات في مواجهة المشكلات.			
٤- يؤكد الإرشاد الهاتفي على أهمية اعتناء المرأة بزينتها.			
٥- يعمل الإرشاد الهاتفي على توعية الزوجة بخطورة العناد مع الزوج.			
١- يخفف الإرشاد الهاتفي من حدة القلق الدائم والتوتر النفسي.			
٢- يعمل الإرشاد الهاتفي على تقليل الشعور بالظلم والحرمان لدى الزوجات.			
٣- يعزز الإرشاد الهاتفي من الاستقرار (السكن) النفسي.			
٤- يعمل الإرشاد الهاتفي على توعية الزوجة بأضرار الغيرة .			
٥- يشجع الإرشاد الهاتفي على التعبير عن الذات.			

١- يساعد الإرشاد الهاتفي على تعزيز مبدأ الاحترام بين الزوجين.			
٢- يقلل الإرشاد الهاتفي من المشكلات الناتجة بين الزوجة وأهل الزوج.			
٣- يقدم الإرشاد الهاتفي الدعم اللازم لتجاوز المشكلات الناتجة عن التعدد.			
٤- يبين الإرشاد الهاتفي للمرأة العاملة ما عليها من مسؤوليات اتجاه أسرتها.			
٥- يعالج الإرشاد الهاتفي مشكلة الانطوائية وعدم الانسجام مع المجتمع.			
٦- يسهم الإرشاد الهاتفي في تقليص مشكلة الفراغ عند الزوجات.			
١- يبين الإرشاد الهاتفي تأثير الظروف المادية السيئة على سلوك الرجل الانفعالي.			
٢- يحذر الإرشاد الهاتفي من الإلحاح في المطالب المادية			
٣- يشجع الإرشاد الهاتفي الزوجة على التوفير			
٤- يسهم الإرشاد الهاتفي في حل المشكلات المالية.			
١- يعالج الإرشاد الهاتفي اختلاف أساليب التربية بين الزوجين.			
٢- يخفف الإرشاد الهاتفي من مشكلات اختلاف البيئات بين الزوجين.			
٣- يسهم الإرشاد الهاتفي في بناء حوار إيجابي بين الزوجين			
٤- يبصر الإرشاد الهاتفي الزوجات على التعامل الصحيح مع الأبناء بجميع مراحلهم العمرية			
٥- يوجه الإرشاد الهاتفي الأسرة إلى أهمية حضور البرامج والمحاضرات الأسرية والتربوية			

المحكمون للمقياس

اسم الدكتور	تخصصه
أ.د.محمد القرني	أستاذ مشارك في علم النفس(العلاج الأسري) بجامعة أم القرى مستشار بوزارة الشؤون الاجتماعية
د.إبراهيم الاقصم	مشرف التدريب التربوي
د.فتحية القرشي	أستاذ مساعد في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز رئيسة قسم جمعية حقوق الإنسان (الفرع النسوي)
د.نوال الغامدي	أستاذ مساعد في التوجيه والإرشاد التربوي بجامعة الملك عبد العزيز

المحكمون للدراسة

اسم الدكتور	تخصصه
أ.د. محمد الغامدي	مدير مركز البحوث الاجتماعية والإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز أستاذ علم الاجتماع الأسري بجامعة الملك عبدالعزيز
د. فتحية القرشي	أستاذ مساعد في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز رئيسة قسم جمعية حقوق الإنسان (الفرع النسوي)
د.إبراهيم الاقصم	مشرف التدريب التربوي
د. عبير إبراهيم عبدالله الزبيدي	جامعة أم القرى تخصص أدب وبلاغة ونقد (التحكيم اللغوي)